

نجل رئيس البرلمان اليمني ينفي علاقة ليبيا أو السعودية بتشكيل «مجلس التضامن الوطني»

■ صناع - يو بي آي: قال نجل رئيس البرلمان اليمني بخيت حسین الأحمر أمس الثلاثاء إن لا علاقة لليبيا أو سعودية في تشكيل ودعم مجلس التضامن الوطني الذي من عن هذه الجمعة الماضية ويضم مئات المشايخ والشخصيات جتماعية.

وكشف الأحمد في تصريحاته أن مجلس التضامن الشعبي

وأكمل الأحمر، وهو نائب في البرلمان عن المؤتمر الشعبي العام الحاكم، علاقته مع ليبيا قاتلاً «نعم لدى علاقة مع ليبيا وبالذات مع العقيد معمر القذافي وقد حصلت من ليبيا على صفة تجارية وهذا أمر طبيعي مثل أي تاجر آخر ولكن هذا لا علاقة له بإنشاء التضامن الوطني».

وكان الحزب الحاكم الذي يتولى الاحمر إليه قد اتهمه في وقت سابق تسلمه مبلغ مليوني دولار أمريكي من العقيد معمر القذافي لإقامة لجان شعبية على غرار تلك التي في ليبيا.

ونفي الأحمر أن يكون تجمعه القبلي ضد الأحزاب السياسية أو بديلاً عنها وقال «لسنا ضد المعارضة ونحن مع التعديل وهذا أمر جيد ومن حقنا أن ننشئ الكيان الذي يعبر عن وفقاً للمادة الدستورية».⁵⁸

وتشير معلومات إلى أن هناك مخصصات مالية تقدمها السعودية لرئيس البرلمان الشيخ عبد الله الأحمر الذي يحتفظ بعلاقات قوية مع السعودية وسبق للحزب الحاكم أن قدر تلك المخصصات بنحو ثلاثة ملايين دولار شهرياً.

وكشف الأحمر في أول لقاء له مع عدم من الصحافيين السياسيين في منتدى التنمية السياسية بعد انتخابه رئيساً لـ«التضامن الوطني» أنه كان يفكر في إنشاء «حزب سياسي» لكنه أحجم عن ذلك بعدهما وجد أن «الأحزاب السياسية لم تتحصل في الانتخابات الرئاسية والمحليات السابقة على القليل بسبب استخدام السلطة كل إمكانيات الدولة تشويهاً».

وقال نجل الشيخ عبد الله الأحمر «أن الرئيس علي عبد الله صالح ما كان له أن يفوز في الانتخابات الرئاسية الماضية لولا تخدامه كل مقدرات الدولة وتسخيرها لصالحة».

وب شأن علاقة ليبيا أو السعودية بدعم التجمع القبلي الذي نفي الأحمر أن يكون أي من هذين البدلين قد قدم دعماًرياً لـ«إنشاء التضامن الوطني» قائلًا إن «هذه إشاعات وتم روجها الخصوم ونحن نكرر في إمكانية مقاضاتهم».

وكشف الأحمر أنه كان يفكر في إنشاء لجان شعبية على أرجاء اللجان في الجماهيرية الليبية، وقال «كنت أفكّر بإنشاء

عن رجل تحول من الاسلام الى المسيحية

■ القاهرة—من جوناثان رait: قال حام مصرى امس انه سحب دعوى مسبوقة تطالب السلطات المصرية باعتراف بتحول احد موكليه من اسلام الى المسيحية. وقال المحامي دوح نخلة في مؤتمر صحافي انه سحب من قضية موكله محمد حجازي انه لا يريد اهانة المسلمين او اثارة اي العام. ولم يوضح سبب تغيريه منذ ليل الاثنين حين قال صحافيين ان القضية تمضي قدما. في الدعوى التي قدمت الى محكمة رية يوم السبت قال حجازي وهو حافي وناشط سياسى انه تحول الى مسيحية قبل اربع سنوات.

واضاف انه ذهب لتسجيل تغييراته لدى وزارة الداخلية لكن مؤولين رفضوا طلبه. وتناولت بعض صحف المصرية القضية على صفحاتها الأولى ونشرت تعليقات معادية عن

دعاوغ حجازي وتاريخه السياسي. وتحدى حجازي في مقابلة تلفزيونية واحدة لكنه لا يجيب على الاتصالات على هاتفه وقال نخلة انه بعد تقديره تهديدات يمضى الليل في اماكن مختلفة.

وقال المحامي ايضا ان قراره بالانسحاب يعتمد ايضا على فشل حجازي في تقديم وثائق مهمة مثل طلبه ان تسجل السلطات تغييره الدين.

واضاف انه «علاوة على حالة الاستفتار في المجتمع المصري.. وحافظا على مشاعر اخواننا المسلمين وحافظا على وحدتنا الوطنية... قررنا ترك هذه القضية».

وتتابع «ونرجو من جميع المصريين اقباطا ومسلمين داخل مصر وخارجها أن يغلقوا هذا الملف والكف عن الحديث في هذه المنطقة الحساسة. عدم الحديث عنها أفضل كثيراً من تغيير مثل هذه الموضوعات التي ربما يحترق منها

المجتمع». ويمكن لحجازي متابعة القضية من خلال محام آخر.

وقال نخلة يوم الاثنين ان بعض المسلمين المصريين تحولوا الى المسيحية في هدوء على مدى اعوام لكنه لا يعلم بوجود قضية لاي شخص يسعى للاعتراف رسميا بذلك.

ويقول بعض رجال الدين الاسلامي ان عقوبة المرتد عن الاسلام هي الاعدام لكن الدولة المصرية الحديثة لم تعرف قط بالردة على انها جريمة وقال مفتى الجمهورية الشهير الماضي انه لا تتم العاقبة على الردة في هذا العالم.

وتنظر المحاكم المصرية في الوقت ذاته في مساعي تبذلها مجموعة كبيرة من المسيحيين السابقين الذين يريدون الارتداد مجددا من الاسلام الى المسيحية ومن بهائين ي يريدون ترك خانة الديانة فارغة في اوراق هوبيتهم.

الامم المتحدة تدعو السودان الى منح تشاديين وضع اللاجئين

■ جنيف- من لورا ماكينيس: قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس انه ينبغي للسودان أن يح وضع لاجئ لعنف فيبلادهم الى أقليم درافور. غير أن زين فروا من العنف في بلادهم الى أقليم درافور. كمية الاراضي حتى لا يستوطن تشارادين في ممتلكات براها سكان دارفور الذين فروا من الصراع في منطقتهم الى بيمات اللاجئين أو النازحين. وفي منطقة شرق تشاراد وغرب سودان الحدودية المضطربة حيث تسببت حوادث النهب لغتصاب والقتل في تشتت مئات الآلاف من الاشخاص فناح وكالات الاغاثة لايجاد توازن في توطن السكان رافقين. وتشير تقديرات الى أن ما لا يقل عن 200 ألف شخص قتلوا في دارفور وأن أكثر من مليونين اضطروا للنزوح منازلهم منذ اندلاع تمرد في عام 2003.

ويؤوي شرق تشاراد نحو 230 ألف لاجئ سوداني كما نزح من 170 ألف تشارادي نتيجة للصراع السوداني الذي زاد انة انعدام الامن الناجمة عن تمرد داخلي وتسبب في ظهور ااعب عبر الحدود. وقالت جينيفير باجونيس المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان زرية المياه في تشاراد واستمرار القتال بين قوات الحكومة وات المعارضه دفعا عددا كبيرا من الناس الى عبور الحدود دارفور. وأضافت «نظرًا لتلك الظروف.. نعتقد بشدة أنه عادت تلك المجموعة من التشارادين الى وطنهم فقد تكون دمتمهم في خطر. لذلك نوصي بالاعتراف بهم كلاجئين» في سودان. وأكدت في الوقت نفسه أنه ينبغي عدم منح المقاتلين شطبين أو الساسقين من تشاراد وضم اللاجئين. ومنح وضع

اللاجي للشخص نفس الحقوق والمساعدات الرسمية الأساسية التي تعطي لاي أجنبي يقيم بشكل قانوني.

ويتضمن القانون الدولي أيضاً الحماية للأجئين من اعادتهم إلى منطقة يواجهون فيها مخاطر. ومنذ مطلع العام الحالي غادر ما يصل إلى 30 ألف شخص أغسلهم من قبائل البدو أو القبائل شبه البدوية العربية من تشاراد إلى دارفور. وأشار انتقال التشارادين إلى دارفور المخاوف لدى متنقدي الحكومة السودانية من أن المسؤولين قد يحاولون التلاعب في المزبج العرقي بدارفور حيث حمل متطرفون من غير العرب السلاح ضد الحكومة في عام 2003 متهمين بالخرطوم باهتمام مناطقهم.

وأتهمت الحكومة السودانية بارسال ميليشيات أغسلهم من العرب لاختفاء التمرد كما اتهم بعض المقاتلين يعرفون محليا باسم الجنجويد بارتكاب فظائع بحق المدنيين تصفيها الولايات المتحدة بأنها ابادة جماعية.

وقالت باجونيس إن زعماء محليين سودانيين أشاروا على بعض الأسر التشارادية باحتلال أراضي فضاء مملوكة لسكان من دارفور فروا من العنف إلى مخيمات النازحين في السودان أو إلى مخيمات اللاجئين في شرق تشاراد. وتابعت أنه يتبع على الحكومة السودانية توضيح الامور المتعلقة بملكية الأرضي لتختلف حق النازحين من دارفور في العودة إلى قراهم الأصلية عندما يشعرون بان ذلك ممكن.

وقالت المفوضية العليا ان أغلب التشارادين الذين وصلوا حديثاً ليسوا على ما يبذوا بحاجة إلى أغذية عاجلة أو مساعدات أخرى غير أنها حثت السودان على بدء حملة تطعم للاطفال وتقديم حصص غذائية للأكثر عرضة للمخاطر بين هذه المجموعة.

احباء ذكري ربع قرن على مذحة صبرا وشاتيلا

لحظة سماعه نبا المذبحة عبر المذياح، ومقاتل اجبر على ترك بيروت قبل أسبوعين من المذبحة، بالإضافة الى جندي اسرائيلي يتحدث عن تجربته في لبنان وتحوله بعدها الى العمل ضد اسرائيل. وبالاضافة لاعداد موسقى، خاصة عاشه المذبحة والذين تحروا منها، وما

اللندن.- «القدس العربي»:

الملكي في تركيا وانباء عن توغلها في كردستان العراق والبنتاغون يضع خططاً سرية لتصفية المتمردين الأكراد



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مع نوري المالكي في مؤتمر صحافي بانقرة أمس . (أ ف ب)

وأعرب فريدمان عن اعتقاده بأن واشنطن تأمل من تسريب أمر الحملة العسكرية التركية الأمريكية المشتركة في أن تخضع القيادة الكردية العراقية لضغط تتعلق بضرورة قيامها بتحرك ضد عناصر حزب العمال الكردستاني يجنبها هجمة عسكرية تركية، الأمر الذي قد ينجم عنه وضع معدن للغاية، ولا سيما في ما يتعلق بال نتيجة الدموية لقتال بين حليفيين من الناتو وعناصر حزب العمال الكردستاني، وأخرين من البشمركة في تشاريس جبلية شمال العراق.

من جانب آخر، قال فؤاد حسين رئيس ديوان رئيس إقليم كردستان إن الحدود العراقية- التركية كانت هادئة الإثنين، ولم يحدث أي تصعيد باستثناء القصف المدفعي التركي يوم الأحد على بعض المناطق العراقية.

ونفى حسين «الأنباء التي تحدثت عن قيام القوات التركية بإنزال قوات خاصة قرب قضاء زاخو الحدودي، موضحاً أن القوات التركية تصفت الأحد مناطق تابعة لقضاء زاخو والع Vaddey، وميركة سور التي يقطنها أكراد ومسيحيون».

وكان الصحافي روبرت نوفاك قد قال في مقال نشره في صحيفة «واشنطن بوست» في الـ30 من الشهر الماضي قد وأشار إلى أن اريك أديلمان، السفير الأمريكي لدى تركيا سابقًا ووكيل وزارة الدفاع للسياسة الدفاعية حاليا، كان قد أطلع سرا أعضاء الكونغرس على مخطط تهاجم بموجبه قوات أمريكية وتركية معاقل المقاتلين الأكراد شمالي العراق، إلا أن تسريب خبر الهجوم المشترك لوسائل الإعلام جعل من المستحيل تنفيذ هجوم بشكل سري وباغتة، حسب قول الصحيفة.

وأبلغ إيادلأن الصحافي الأمريكي روبرت نوفاك أن الدور الأمريكي في العملية العسكرية سيكون طي التكتمان، وسيجري إنكاره.

يبد أن جورج فريدمان المحل السياسي في وكالة Strategic Forecasting، وهي وكالة خاصة لتحليل المعلومات الاستخباراتية، رأى أن تسريب خبر الهجوم المشترك لوسائل الإعلام سيجعل تنفيذ هجوم سري وباغتة في شمال العراق أمراً مستحيلاً.

وأدت المواجهات وال مقابل بين الجانبين هذا أسبوع إلى مقتل 14 من المتمردين والجيش التركي، فضلاً عن اختطاف المقاتلين الأكراد لثمانية مخاصل من قرية كردية شرقي تركيا.

وفي السياق نفسه، قالت زينو باران، الباحثة في الشؤون التركية والمديرية في مركز السياسات الأوروبي آسيوية التابع لمعهد هدسون في واشنطن، أن القيادة المدنية والعسكرية في تركيا تعتقد ضرورة التصدي لهجمات حزب العمال الكردستاني.

وأشارت باران إلى أن أنقرة طالما هددت بتدخل سكري في شمال العراق للاحقة عناصر الحزب، بدءاً من توقعها بحدوث ذلك في الشهر الجاري أو شهر القادم.

وتوقعت باران أن تشارك قوات أمريكا في عملية ضد حزب العمال الكردستاني في العراق، عربية عن اعتقادها بأن الجيش الأمريكي في العراق لا يجد أن تشن أنقرة عملية عسكرية فردتها.

مئات الالاف من الزوار الشيعة يستعدون لاحياء ذكرى وفاة الامام موسى الكاظم

الجهات الثلاث البصريات كما تنتشر فيها المكتبات والمدارس الدينية ابرتها مدرسة «مدينة العلم» للشيخ مهدي الخالصي.

وابتع ابو العيسى «كان الامام الكاظم الذي قضى مسموما في زمان الخليفة العباسى هارون الرشيد بتناوله رطبا مسمما، يعرف بعده القاب منها العابد وباب الحوائج وقاضى الحاجات والعبد الصالح واشتهر بعلمه وبحره في المسائل الشرعية والدينوية».

وفقا للتقالييد، تخرج يوم الزيارة عشرات المؤاکب غالبيتها من الكاظمية السندي ابن شاهك في بغداد بعد ان نقل اليه من سجن البصرة ووضع في قبو مظلم بحيث كان يستدل على مواعيد الصلاة من قبل احد السجانين.

ويقول محمد حسين عبد الرسول عرف الامام بلقب «كاظم الغيظ» الكفائي (63 عاما) «هذه المؤاکب عرفت ساحة الكاظمية اقل من دجلة والاطفال او غرقا في مياه

التحالف الحكومي الهاش برئاسة المالكي في العراق

الرئيس: عادل عبد المهدي، المجلس الاعلى الاسلامي العراقي (اسلامي شيعي) الحكومة رئيس الوزراء: نوري المالكي، حزب الدعوه (اسلامي شيعي) الوزراء - الشيعة: حسين الشهريستاني، جواد البولاني، مستقل وزير النفط: حسين الشهريستاني، الائتلاف الشيعي وزير المالية: باقر جبر صولاغ، الائتلاف الشيعي وزير الشيعي وزير الكهرباء: كريم وحيد، الائتلاف الشيعي وزير التعليم: خضرير موسى الخزاعي، الائتلاف الشيعي وزير والشؤون الاجتماعية: محمود محمد راضي، الائتلاف الشيعي وزير الشباب والرياضة: جاسم محمد جعفر، الائتلاف الشيعي وزير البلديات والاسغال: رياض غريب، الائتلاف الشيعي وزير

المهجرين: عبد الصمد رحمن سلطان، المجلس الاعلى الاسلامي العراقي وزير دولة للحوار الوطنى: اكرم الحكيم، المجلس الاعلى الاسلامي العراقي وزير دولة دون حقيبة: حسن السارى، المجلس الاعلى الاسلامي العراقي - الصدريون (اسلاميون شيعة): استقال من الحكومة خمسة وزراء من اتباع رجل الدين الشاب مقتنى الصدر في 16 نيسان (ابريل) الماضي. واراد المالكى استبدال مستقلين تكتوقو اساطير بهم لكن اعضاء البرلمان لم يوافقوا على المرشحين ما ترک المناصب الوزارية شاغرة.

وهذه المناصب هي: وزارة الصحة: تدار من قبل وكيل وزير (شيعي) منصب وزير الزراعة: شاغر منصب وزير النقل: شاغر وزير دولة للسياحة والآثار: شاغر وزير دولة للمجتمع المدني: شاغر - السنة - جبهة التوافق العراقية اعلن وزراء من جهة التوافق العراقية (كجرى كتل العرب السنة البرلانية) استقالتهم من الحكومة في الاول من آب (اغسطس)، لكن المالكى رفضها.

والمناصب التي يشغلونها هي: نائب رئيس الوزراء: سلام الزوبعي ووزارة التعليم العالى: عبد ذياب العجيلى ووزارة التخطيط: على بابان ووزارة الثقافة: اسعد كمال الهاشمى وزير دولة لشؤون المحافظات: سعد طاهر الهاشمى وزير دولة للشؤون الخارجية: رافع العيساوي وزير دولة لحقوق المرأة: فاتن عبد الرحمن محمود - قائمة العراقية الوطنية (علمانية) اعلن الوزراء العلمانيون الموالون لعلاؤى مقاطعتهم اجتماعات مجلس الوزراء في السادس من آب (اغسطس)، لكنهم سيستمرون في ادارة وزاراتهم، وهي: وزارة الاتصالات: محمد توفيق علاوى ووزارة العلوم والتكنولوجيا: رائد فهمي جاهد وزارة حقوق الانسان: وجдан ميخائيل (مسيحية) وزير دولة من دون حقيبة: محمد عباس العربي - آخرون وزير الدفاع: عبد القادر محمد جاسم العبيدي، مستقل. وهو العربي السنى الاخير الذى لا يزال يمارس دوره كاملا فى الحكومة.

وزارة العدل: احدى وزارات قائمة العراقية. كان يشغلها هاشم الشبلي قبل ان يستقيل منذ ثلاثة أشهر وقبل رئيس الوزراء استقالته. وقد سلم حقيبته بالوكالة الى صفاء الدين الصافي وزير الدولة لشؤون البرلمان.

الاكراد تحالف يضم الحزبين الكردتين القوميين، الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان، ويشارك وزراؤهما في حكومة المالكى. وهم: نائب رئيس الوزراء: فوزي فرنسوا حريري (مسيحي) وزير الاعمار والاسكان: بيان ذي وزیر المياه: لطيف رشيد وزير البيئة: نرمين عثمان



■ بغداد- اف ب: اعلنت قائمة «العراقية» بزعامة رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي مقاطعة اجتماعات الحكومة الامر الذي يؤدي الى تفاقم الازمة التي تواجهها وخصوصاً بعد انسحاب وزراء جبهة التوافق للعرب السنة والكلفة الصدرية من صفوفها.

والحكومة مكونة من اربعين وزيراً ضمنهم رئيس الوزراء ونائبه ووزراء دولة وستة مناصب شاغرة او يشغلها وزراء تم تعليق استحقاقهم، بالإضافة الى خمسة وزراء يقاطعون الاجتماعات. في ما يلي المناصب المهمة: رئيس الجمهورية: جلال



براقيون يتشارعون للحصول على مساعدات انسانية في بعقوبة امس . (اف ب)

الصراع مع الحكومة يستقطب المعتدلين حول بنی ارشید

الأردن: إنذار البخيت لتشادي الاخوان قد يطيل عمر وزارته

وجدل بين قيادات الجماعة الإسلامية حول معالجة الوضع

عمان «القدس العربي»

سیام بدارین:

معاهدة وادي عربة او عند من حزب الله من

ضم الاسرى الاردنيين فضلاً تبادل الاسرى

الى الاعتنى بالجانب مع الكيان الصهيوني او في قضية

محاربة اغتيال خالد مشعل وغيره من

الجرائم طالبها الحكومة بوضع خطة لافراج

عن الاسرى الاردنيين والبحث عن المفقودين.

ومن جهةٍ ثانية قال ممثل احزاب المعارضة

الاردنية في الجنة محمد العقاد انه كان

الاحرى على على الحكومة ان تعامله بـ «هؤلاء

الاخطال ما كان يتعامل معهم الكيان

الصهيوني، ووضاحاً اذا كان لا يدان يكون

هؤلاء الاسرى داخل السجون فيجب معاملتهم

معاملة خاصة تليق بالبطال.

واشار مصلن الى ان الاسرى الاربعة

سيدخلون السجن في اضراب الماء

ويوم واحد كرسالة الى رئيس

الحكومة لبيان موقفهم في قضي

ة وضور المفتر الصافى، بالإضافة الى

وسائل الاعلام المتقدمة الاعلى الاربعة

والاسرى لدى الكيان الصهيوني حيث ثناشت

بتداشون سفون بالاصوات عن

الجولات وعن الطعام والمال ومتاجرون

رفع نعوش الى المحاكم الاردنية لتحسين

حياتهم داخل السجن في حال عدم استجابة

الحكومة طالبهم.

وبحسب المفتر الصافى، وضور المفتر الصافى

في قضي

ة وضور المفتر الصافى، وضور المفتر الصافى

يعانى من وضعه الصهىنى السىء، كما تتعانى

الى الاعتنى بالجانب والطفلات اى

الاحرى على زيارة اى سلطان اى

الذي يجهز اليها

**يُنْبَغِي التفاوض بعد الحصول على معلومات دقيقة عن وضعه
الطريقة الصحيحة لاطلاق سراح
المختطفين هي عملية عسكرية اذا أمكنت**

إن طريقة مواجهة تهديد الاختطافات هي عملية خلصين عسكرية، ما كان الأمر ممكناً، وإذا لم يكن - فاننا لا نُجري تفاوضاً ولا ندخل صفقات مبادلة أبداً كانت. يعلم الجميع أن هذه هي الطريقة المناسبة، ورغم ذلك ما زالت لم تقم حكومة في إسرائيل تحقق هذه السياسة.

قبل 39 سنة اختلفت طائرة إل عال التي أقلعت من روما إلى البلاد. احتجز الرهائن 12، وطاقم طائرة والركاب الاسرائيليون في الجزائر. خضعت إسرائيل وبعد مرور أربعين يوماً تمت صفقة. عاد الرهائن والطائرة إلى البيت، أما سرائيل فأطلقت 16 سجينًا فلسطينياً.

في السنتين التي مرت منذ ذلك الحين تغير معيار صفقات التبادل. النسبة اليوم هي اطلاق مئات لسجنهاء الأمنيين مقابل رهينة إسرائيلية واحدة، ومما يثير الأسى أن الحديث عن اطلاق سجناء مقابل اعادة جثة أو جثث فقط.

ن torque من رئيس الحكومة الذي أعلن بقوله «إلى هنا»، أن يتخذ سياسة جديدة. يجب على حكومة إسرائيل أن تعلن، وأن تقف على ذلك بالطبع بازاء لهائلات أيضاً، منها أن تُجري تفاوضاً ولن تبحث صفقة تبادل ما لم تحصل على معلومات صادقة تماماً عن وضع المختطفين. قد تأتي هذه المعلومات صادقة من دوائر الصليب الأحمر، ومن

■ أبلغت الصحفية اللبنانية «النهار» عن أن واحداً من الجنديين الإسرائيليين اللذين اختطفاً قبل سنة ليس حياً. يُؤول صدق هذا النبأ، كجميع المعلومات التي يبلغناها إلى الآن في شأن جنديينا، إلى الصفر. يوجد هنا تأليف بين عدم العلم الشيطاني، المسؤول عنه الأمين العام لحزب الله، والذي يرمي إلى إراقة أعصاب أبناء العائلة وسائر الجمهور في إسرائيل، مع تسريبات من مصادر لبنانية لا تعلم في الحقيقة أي شيء.

تُعرب نشرة أخرى في الموضوع نفسه عن اختلافات رأي في مسار التفاوض السري الذي يتم مع حزب الله. ففي حين تطلب إسرائيل صفقة ذات مرحلتين، بحيث تحصل إسرائيل في المرحلة الأولى على بلاغ صادق عن وضع المختطفين، يصر حزب الله على صفقة ذات مرحلة واحدة.

وهذا يعني أن إسرائيل ستلتزم بتحرير الأسرى مقابل إعادة ريفغ وغولدفارس قبل أن تعلم هل ما زال المختطفان على قيد الحياة، أو أن الحديث عن جثتيهما.

هذا هو الواقع الذي يُطلب فيه إلى إسرائيل أن تتم المساقمة. وإن مما يتثير الأسئلة أننا نواجهه عاجزين. والى ذلك يقييد الضغط المفهوم ضمناً لعائلات المختطفين حرية المناورة القليلة التي نملكونها.

ليس بسبب اخفاقها في حرب لبنان ولا بسبب ضروب التحقيق لمراقب الدولة

يجب أن تسقط حكومة اولرت بسبب بلادة احساسها الاجتماعي

في أنحاء البلاد وتلوث البحر وبحيرة طبرية والجداول، وأن تطلب حكومة اسرائيل تقليصات أخرى من ميزانيات حماية البيئة.

أنفقت حكومة اسرائيل 10 مليارات شاقل على الانفصال، و10 مليارات على الجدار، و10 مليارات على حرب لبنان الثانية، وكان يمكن منع كل واحدة من هذه التفقات لو عرفت حكومات اسرائيل كل واحدة في حينها، كيف تخصص موارد أقل كثيراً للحل المشكلات الحقيقة والعاجلة.

والأمر كذلك الآن أيضاً. اذا لم يدرك اولرت أنه يجب إتفاق فوائض المال على ألوان الضيق في حياتنا، هنا والآن، في زمن السلام، فستُحرق الفوائض في الحرب القادمة أو في الانفصال الأحمق القادم.

شاقل من ميزانية جميع الوزارات، ومن جميع مجالات حياتنا، في حين أن خزانته تكفلها الفوائض التي لم ير لها مثيل منذ إقامة الدولة؟ ومن أجل ماذا؟ من أجل الرغبة الجنونية في إقامة قيد النفقة الميزانية (لا أكثر من زيادة 1,7 في المائة في السنة على النفقات. لماذا؟ هكذا)، ومن أجل تحسين صورتنا في نظر صندوق النقد الدولي، ومن أجل الوفاء بوعدهما غير أخلاقيًّاً للولايات المتحدة لحيئته؟

لما يمكن أن يتجلو بين ظهارينا أناس ذوو ضيق فطليع، بدءاً بالبدو الذين هدمت اعراضهم الصفيحة حتى الاولاد في خطرو الشيوخ العاجزين، واللاجئين اليائسين من افريقيا، من غير أن تُشخص جميع الموارد الضرورية (18 مليار شاقل) لمساعدة الدولين، لا لتحسين مجالات حيوية في حياتنا.

كيف يستطيع رئيس حكومة في اسرائيل أن يطلب اقتطاع 6 مليارات عندما يتضمن كل ذلك إلى الخصوص المواصل للحربيم ولشاش (الذين ما زالوا يمتنعون عن قبول عقد الزواج الذي وعد به اولرت)، وإلى وزير الداخلية الجديد شطريت، الذي أعلن فوراً مع تعينه بمغاربة المهاجرين غير اليهود وقانون العودة، والبحق في وجه الجمهوري مع تعينه حاييم رامون نائباً لرئيس الحكومة (رغم أنني كنت بين معارضي محاكمة رامون محاكمة جنائية) تحصل على حكومة قامعة، وضحلة، وكئيبة الوجه، وبلا زخم صهيوني، كان وقت أن تمضي.

الحديث في الجملة عن برنامج القيم الجنون والبليد الاحساس الذي يقوم في أساس ميزانية الدولة، وعلى حسبه تخصص فوائض الميزانية الضخمة (18 مليار شاقل) لمساعدة الدولين، لا حتى النظرة غير الانسانية الى جئي دارفور الذين يُصر اولرت على اعادتهم الى مصر.

**حكومات اسرائيل هي التي تسببت في تخليس الكارثة
وذكرها عندما حولتها إلى وسيلة لتبرير افعالها**

■ رئيس الوزراء، كما يقولون لي، شعر بالاهانة بن بعضًا من الناجين من الكارثة الذين شاركوا في ظاهرة الآلاف ضد قراره بمساعدة مبالغ مخولة، تتوالى ملابس السجناء والأذى الصفراء، لا بل ان همود اولرت استهل جلسة الحكومة بذلك الجزء التقليدي المخصص للتغطية الاعلامية ولتصريحات رئيس الوزراء حول اتهاماته التي لحقت به. هذا هو حال الاحتجاج على اتهاماته التي لحقت به. رئيس وزرائنا: لا يفوت فرصة التصادم وتوجيهه هنات والتعبير عن شعوره بالاهانة، لدرجة يبدو فيها أنه قد كلف نفسه للوصول الى هذا المنصب من قبل هذا الغرض فقط.

التناقض في ادعائه اولرت واضح بصورة بدائية: ليس من الممكن اتهام الناجين من الكارثة بأنهم طخون ذكرها. عندما يختار شخص فرد في المجتمع من الصعب قياسضرر الذي تسبب فيه هذه الاستغلال البهلواني البائش، ليس فقط شخص فرد في المجتمع نفسها من الناحية الفكريّة، وإنما ايضا القرارات الحكومية والرأي العام في إسرائيل. ما هو عدد الحماقات والظالمات التي كان من الممكن تجنبها لو استمرار الاغلبيّة الكبيرة من الجمهور بتشجيع نشط من الحكومة، باعتبار الدولة الأقوى عسكريًا واقتصادياً في الشرق الأوسط مجتمعاً مطهراً ومن المحتلم أن يقوم المارق المقتدر الجبار في آية لحظة باقتيادها نحو الحرقة.

شعور رئيس الوزراء بالاهانة هو أيضا أساس مثير للنقاش والجدل حول الفرق بين الفرد والحكم. بامكان الفرد أن يتمتع بمساحة في منفذة حرية موسعة،

محل يخدمون حيث بصورة أو سماكيه، و وسيط العردا ان يفتح ايه وسيط غير حبيه حتى يعبر عن رأيه

يجب القضاء على ظاهرة الأوامر العسكرية في الجيش الإسرائيلي قبل أن تتفشى وتصبح ظاهرة تهدد الجيش

للمجلس، ورئيس لجنة التخطيط العليا في المجلس، جميعهم يذخرون، وجميعهم يذخرون، لكن البناء يستمر بكمال قوله. تعمل طريقة الغفر، الى أن جاءت محكمة العدل العليا وأنفست هذه القصة، وبقيت «حقتسيفاً» مع الشهوة الكبيرة لكن مشروعها خضما عالق وتزداد صعوبات المال، وكل ما تبقى تاريخاً أصبح هستيريا الآن. منذ نشر تقرير ساسون في شأن الواقع الاستيطاني غير القانونية لم يتغير تقريراً أي شيء على الأرض، يتبيّن الآن أنه قد تغيرت في المحاكم على الأقل عدة أشياء، فقد أبطل الأوغراد ثقافة الغفر، لكنهم نسوا إبلاغ الرفاق في «حقتسيفاً». لم يعد في الامكان البناء حيثما يشاّرُون، ومتى شاؤوا وبالقدر الذي يشاّرُون، انتهى الأمر.

ماذا الآن؟ غزا الآن بعض مشتري الشقق في مودعين العليا شققهم الصائعة. لا يعلمون أنهم يخالفون بذلك أمر محكمة العدل العليا. ليسوا هم بهذه المناسبة طاقة كامنة للرفض في الجيش الإسرائيلي، لأنهم لا يُجندون أصلاً للجيش، ومن جهة ثانية، يعتقدُون أنه يفضل لا يُجندوا، على أن يرفضوا، عندما تكون في الخارج. يكون ضررك أقل كثيراً، إذا نوّيَ الانضمام المشروط، يفضل أن تبقى في الخارج، إما أن تخرج إلى المعركة، وإما أن تلتقي الأوامر من الحاخام. لا يمكن أن يمضي الأمران معًا.

سكن فقط. الموقع مليء بالمشكلات المتصلة بجدار الفصل، وبشّرُون ملكية الأرض وما أشبه. وعلى هذا النحو أيضاً، فالحديث عن عدد ضخم من الوحدات السكنية، وعن مشروع ضخم بكل المقاييس. بيد أنه قد كانت كما يبدو في «حقتسيفاً» عيون كبيرة. لم يكتفوا هناك بـ1500 وحدة سكنية بل أرادوا 3000 جميعها. حصلت الشركة على غمرة موافقة من المجلس المحلي وقررت أن تبني الشقق الـ1500 المحظورة أيضًا.

ابتدأ البناء غير المرخص في سنة 2004، بغير خطة هيكلية قانونية، وبغير رخص بناء كما يقتضي القانون. قام 13 مبنى متعدد الطوابق، و20 مبنى آخر في مراحل الإقامة، مئات من الوحدات السكنية في مراحل مختلفة من الإقامة غير القانونية على نحو ظاهر. تبيّنوا في «سلام الآن» هذه القصة بسبب أن الحي الشرقي من مودعين العليا يحاذى قرية بلعين ويترنّج بقضية الجدار المختلف فيها. قدم الاستئناف إلى محكمة العدل العليا، وأصدر فريق برئاسة القاضية آبيلا برووكتشي في الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) 2006 أمراً مشروطاً يأمر بوقف البناء فوراً، ويمنع أن تُسكن المباني التي بُنيت حتى انتهاء استجراء القضية القضائية.

في إطار الاستئناف، قدمت «سلام الآن» إلى المحكمة وثائق مثيرة للاهتمام، يوجه فيها مراقب مجلس مودعين العليا نقلاً لاذعاً إلى رخص البناء التي منحها المجلس لـ«حقتسيفاً»، ويشير إلى تقصيرات في علاجه للبناء غير القانوني. وكذلك المستشار القانوني تخطيط البليدي نصف المشروع فقط، أي 1,500 وحدة سكنية يحب أن يرفض الأمر العسكري إذا أمره بطرد العرب عن بيوتهم، وأن يرفض بالقرر نفسه أمراً يسكنريا بطرد اليهود عن بيوتهم. الحديث عن يهود سكنون المناطق المتنازع فيها تنازعاً سياسياً، مناطق حلت بها إسرائيل في 1967 وهي تُعدّ منذ ذلك الحين، نصف الشديد، منطقة عسكرية محتلة في العالم كلّه، فيه الولايات المتحدة، ما عدا مجلس «يشع». يسمى فلسطينيين الذين ينفذون أعمالاً مشابهة، ولو لليلة واحدة، ماكثين غير قانونيين، ويطردون بعد إكبار في السجن ويعادون من هناك إلى المناطق في يوم.

إن عضو الكنيست الداد، في ظهوره أمس لدى دلن وكرشنباوم، سوئ بين غرّة الشقق في الخليل غرّة الشقق الضائعة لشركة العقارات المنهارة «حقتسيفاً». قد لا يكون ذلك على عمد، طرح الداد هنا وازنة مثيرة للعناية. قد لا يكون عالماً بـأحد عوامله، بغير «حقتسيفاً» هو يارييف اوبيهاءيم، الأمين العام لـ«سلام الآن». إن مشروعًا ضخماً لـ«حقتسيفاً» في دلين العلّي عالق منذ أكثر من سنة ونصف بسبب مر منع صدر عن محكمة العدل العليا، وصدر في قاب استئناف قدمته «سلام الآن».

هام تفصيلات القصة: قدمت «حقتسيفاً» خطة بناء 3,008 شقة سكنية في مشروع متنباه مزارع، ذي يسمى أيضاً بـ«حلّات حفتسيفاً»، القائم في وديعين العليا، وهي مدينة متدينة تق، وليس ذلك في صالحها، وراء الخط الأخضر. أحاز مجلس تخطيط البليدي نصف المشروع فقط، أي 1,500 وحدة

سرائيلى يجب أن يرفض الأمر العسكري اذا أمروه بطرد العرب عن بيوتهم، وأن يرفض بالقدر نفسه أمراً سكرياً بطرد اليهود عن بيوتهم، الحديث عن يهود سكنون المناطق المتنازع فيها تنازعاً سياسياً، مناطق حلت بها إسرائيل في 1967 وهي تُعد مذنباً للحين، منطقه عسكرية محتلة في العالم كله، نصف الشديد، منطقة الولايات المتحدة، ما عدا مجلس «يشع». يسمى فيه الولايات المتحدة، أعلاها مشاربة، ولو لليلة واحدة، ماكثين غير قانونيين، ويطردون بعد إكبار في السجن ويعادون من هناك الى المناطق في يوم.

إن عضو الكنيست الداد، في ظهوره أمس لدى دنن وكرشباوم، سوئ بين غرفة الشقق في الخليل، غرفة الشقق الضائعة لشركة العقارات المنهارة حفترسياً. قد لا يكون ذلك على عمد، طرح الداد هنا وازنة مثيرة للعناية. قد لا يكون عالماً بآن أحد عوامل هيار حفترسياً هو ياريف اوبنهايم، الأمين العام «سلام الآن». إن مشروعًا ضخماً لـ«حفترسياً» في وديعين العليا عالق منذ أكثر من سنة ونصف بسبب مر منع صدر عن محكمة العدل العليا، وصدر في قاب استئناف قدمته «سلام الآن».

هام تفصيلات القصة: قدمت «حفترسياً» خطة بناء 3,008 شقة سكنية في مشروع متباهاً مزاح، الذي يسمى ايضاً «نحلات حفترسياً»، القائم في وديعين العليا، وهي مدينة متدينة تقع، وليس ذلك في صالحها، وراء الخط الأخضر. أحيا مجلس خطيط البلدي نصف المشروع فقط، أي 1,500 وحدة.

فرص نجاح القمة الدولية متداينة لعدم التحضير لها بصورة معمقة ولو جود مشاكل عند الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني

♦ تقريراً حول العلاقات المتواترة والخلافات بين رئيس الوزراء ووزير دفاعه، ما بدأ بصدارة رائعة سرعان ما تحول في الآونة الأخيرة حسب هذه التقارير إلى علاقات عكرة، ولكن مصدرها علينا يقول بأن التوتر بين الاثنين بدأ حول خلاف ساخن على ميزانية الدفاع، وازداد حدة إثر نتائج حرب لبنان الثانية. في غضون ذلك دخل إلى الصورة، حسب صديق باراك، لاعب ضجر ومحبط ليس لديه ما يفعله، حاييم رامون، يقوم بتحريض اليهود صديقه ضد باراك الذي يخطط كما يرِّعُم لاسقاطه على خلفية تقرير فينيغراد النهائي.

ليس هناك بين باراك وأولرت شرخ شخصي، في أقصى الاحوال هناك اختلافات في الآراء حول الدرجة التي يمكن من خلالها الوثوق بقدرة سلام فياض وأبو مازن على التوصل إلى تسوية تقصّف فلسطينية. الاعتراف باراك سعى قمة أريحا معزوفة فلسطينية. الاعتراف بوجود إسرائيل كبطاقة دخول إلى القمة الدولية، يعتبر دعامة للمشاكل حسب وجهة نظره. سيبدأون بحدود 1967 ومن ثم يطرحون حق العودة، فيعودون إلى 1947 وفي نهاية المطاف سيسألون ماذا عن النقب.

إذا استطاع أولرت اجتياز تقرير فينيغراد والتحققات الجنائية من دون انتخابات، فسيكون بممكان الاثنين أن يذهبا منسجمين إلى القمة الدولية. قرارة اليهود وإيهود على معالجة مبارارات السلام المتعددة التي يطرحها بوش أفضل من قدرة بنiamين نتنياهو وموشيه فاينغلن.

مهرجانه الدولي البهيج الذي يخطّط له.

إذا ركزت القمة فورياً على اتجاه فرض التسويات الدائمة ستنتهي إليها قاعدة «الطعم ضرّ ما نفع». العبرة المستفادة من كامب ديفيد مع كلينتون-باراك-عروفات برهنت على أن من المحظوظ التوجه نحو قمة للقيادة الثلاثة من دون أن تكون النتائج جاهزة مسبقاً. كلينتون علم بتفاصيل المشاكل، وكان يعرف كل شارع في البلدة القديمة، إلا أنه فاجأ عرفات بما بدا كمطلوب للتنازل عن القدس. ليس صدفة أن نتائج تلك القمة التي جرى فيها الخصم اللطيف بين باراك وعرفات حول من الذي يعطي من الاحترام بالدخول أولاً لجناح الرئيس في كامب ديفيد، تحولت إلى حافز لانتفاضة الأقصى الدموية.

القمة التي ترغب في البحث في التسوية الدائمة تستوجب تحضيراً مسبقاً حتى آخر التفاصيل. بوش ليس جيبي كارتري الذي أعدد كل الوثائق والمسودات مسبقاً قبل قمة كامب ديفيد مع مصر. كارتريجلس شخصياً مع هارون باراك حول كل تفاصيل الاتفاق، ولم يتتردد في اللحظات الإذماتية في تهديد مناحيم بيغن بأن ديمومون لن تبقى إذا تسبّب في فشل القمة.

هل يوجد لدى حكومة إسرائيل استعداد وجاهزية مؤتمر بوش؟ ما هي صلاحيتها من حيث الأداء على مستوى التفويض والقدرة والثقة الشعبية بالتنازل عن أراض؟ وهل يستطيع رئيس الوزراء المتورط في تحقيقات جنائية والذي تصل شببته في الاستطلاعات إلى ما دون ١٠ في المئة، قيادة الأمور نحو تسوية تنتهي على تنازلات أقليمية وإزاله للبؤر الاستيطانية؟

في صحف يوم الجمعة كانت هناك تقارير متباينة في تنسيق مسبق مع بوش، وبالتالي كيلد لن يُعطَل له

♦ لهذا عصفوري؟ بهذه طائرة؟ بهذه طائرة ورقية؟
أهذا لقاء؟ أهذا مؤتمر؟ أهذا قمة؟ أهذا قمة إقليمية، قمة دولية؟ وإن كانت أحدي هؤلاء فلينستقدّ ومتى، في إيلول (سبتمبر) أم تشرين الأول (تشرين الثاني) (نوفمبر)؟ وإذا تحدّد المكان فمن الذي سيشارك فيها؟ دول المنظمة؟ دول العالم؟ ماذا سيكون جدول أعمالها، تأييد حل الدولتين الديمقراطيتين اللتين تعيشان الى جانب بعضهما البعض؟ الراسلون الذين يرافقون كوندوليزرا رايس زيارتها القصيرة هنا بكلمات تشير الى أنه لا يوجد أي شيء واضح ولم يتم الاتفاق على أي شيء. وبالفعل، في زيارة نصف يوم هنا ونصف يوم هناك، لا يتمكنون من تنظيم لقاء دولي.

جورج بوش طرح تصوّر الدولتين قبل خمس سنوات، إلا أنه لم يفعل شيئاً في الواقع لتجسيد روئيته. الآن، وهو متورط في العراق وصل الى استنتاج بأن الطريق من بغداد الى واشنطن تمر عبر القدس ورام الله. بوش يسعى الى لقاء دولي بين دول المنطقة المعتمدة لحل الدولتين الديمقراطيتين اللتين تعيشان بأمن وسلام، وترفض العنف، وتعترف بحق إسرائيل في الوجود.

من المهم له بصورة خاصة مشاركة السعودية. هو يُعرّفها بالسلاح الحديث بمبلغ 20 مليار دولار. المهم بالنسبة له أن يكون ممثلها الأكثر بروزاً هناك. ولكنه لن يوافق على الشرط السعودي بأن تفرض التنازلات على إسرائيل في هذه القمة. كوندوليزرا رايس جاءت الى هنا مع تعليمات رئيسية واضحة بعدم الضغط على إيهود أولرت لتنفيذ أمور يده لا تتمكن من القيام بها. كما أن أولرت نفسه لن يقوّم بأيّة خطوة من دون تنسيق مسبق مع بوش، وبالتالي كيلد لن يُعطَل له

卷之三

فسيتحول اليهود الى أقلية في دولة ثنائية القومية



مجموعة من المستوطنين يتعاركون مع الجنود الاسرائيليين اثناء محاولة طردتهم من مساكن احتلوها في الخليل

حتى في اليمين نفسه قد فرغت
الادعاءات المؤيدة لواصلة الاحتلال،
وما بقي هو فقط شعارات فارغة. اليمك
مثلاً ما كتبه ران بيرتس رد على
قائمه حول الحاجة الى الانسحاب من
المناطق. ادعاهاته حسب قوله
مدحوضة لانه لا يوجد نظام احتلالي
مطلاقاً: «الفلسطينيون لا يعانون من
احتلال سياسي»، كتب، «الديموقراطية
سلطات، ومجلس تشريعي ورئيسة،
ومنظومة انتخابات». من الجيد أن
الآباء المؤسسين للصهيونية لم يقلوا
تعريف السيد بيرتس للاستقلال لأنهم
لو فعلوا ذلك لكنا نعيش أو نموت تحت
حكم الفتى. يتوجب منع الوضع الذي
يتغلب فيه هذيان السيد بيرتس
السياسي على الدولة وعلى اراده
الشعب أكثر من إضاعة الوقت على
التجادل مع هذا الوهم.

غادي طوفون
(معاهد، ٢٠٠٧/٨/٧)

نشطة موجودة تحت أنوفنا أكثر من ٣ آلاف
ليست طرقاً خلافاً لما قاتلون أو من خلال
إخضاع بنود ميزانية مجهولة وبصورة
وتحة وتنام على السيادة مستخفة
بارادة الشعب ومحولة الديمقراطية الى
أضحوكة، مُتمكّنة من لي ذراع
السياسيين والمسؤولين الرسميين
والضباط. لدى إسرائيل سياسة
واحدة، وللمستوطنين سياسة أخرى.
وما يتم على الأرض ليس سياستنا
وانما سياستهم. آن الأوان لأن تتوقف
إسرائيل عن الانجرار كعملاء أعمى
وراء أقليّة مواطنة تدعى الصدق وتفتر
إلى المسؤولية. لأن هذه الأقلية ستقودنا
إلى نهاية المشروع الصهيوني.

في هذه المرحلة المتأخرة حيث يتضخم
كل ذي عقل بأن الاستمرار في السيطرة
على يهودا والسامرة سيجر إسرائيل
إلى وضع البوسنة وإلى حرب أهلية
متواصلة داخل الدولة ثنائية القومية.
كان علينا أن نستيقظ وأن نوقف
تماسكاً بالذئاب الحمامة فقط حفاظاً

هنا، يتم اليوم بناء أكثر من ٣ آلاف
وحدة سكنية في أرجاء الضفة بعضها
في ٣٠ بؤرة استيطانية من المفترض أن كل
يتم اخlawها. والآن، كما هو معروف،
هناك أيضاً كلية أكاديمية تحمل باعتزاز
وصمة عار المناطق الأبدية، وأسمها كلية
يهودا والسامرة الأكاديمية في
أرييل.

كل مساعي إسرائيل الإعلامية في
أرجاء العالم تنفجر مثل بالون في
مواجهة هذه المعطيات. نحن لا ننتبه
إليها، ولكن العالم يلاحظ ذلك جيداً،
ناهيك عن الفلسطينيين. لن نتفق أي
أحد، ولن تجدي كل محاولات تعزيز
المعتقدين إذا واصلت أفعالنا الاشارية
 بصوت أعلى من صوت السياسيين إلى
أن: نحن نبني ونشق ونوسّع وكأن
ال geld ليس آتنا.

الادعاء بأن إسرائيل تريد بالفعل
تعقيم سيطرتها في المناطق لا أساس له
من الصحة. ولكن دولة إسرائيل
تسسس اشتادات حمامة فقط حفاظاً

بكمال قوته، ما زال هذا المشروع مستمراً
الحراسة كعادتها، وأغلبية الجمهور
تفضل إغماض أعينها مفترضة أن كل
ذلك سيختفي مع التوقيع على الاتفاق،
وعندما يأتي الاتفاق، في غضون ذلك
تعتمق سيطرتنا على الأرض وترسخ.
حسب وزارة الداخلية، في نهاية
العام الماضي بلغ عدد المستوطنين 268
ألفاً، أي بزيادة 5 في المائة بالمقارنة مع
عام 2005، وخلال عام 2006 نشرت
عطاءات لبناء 952 وحدة سكنية في
المناطق. وفقاً لمعطيات مكتب الاحصاء
المركزي سُجلت في عام 2006، 1272.
بداية عملية بناء جديدة، شق طريق
الثقافي زعترة يتواصل حيث يفترض
أن يربط تلوك ونوكديم مع القدس.
وفقاً لما نشر في «هارتس»، 2007/8/1
طراً ارتفاع بأكثر من 40 في المائة على
مبيعات الشقق الجديدة في الضفة في
النصف الأول من 2007 بالمقارنة مع
الفترة المواتية في السنة الماضية.
حسب تقريرات حركة السلام الآن التي

كتاب تكريمي بخلفيات نقدية متقدمة فن طه الصبّان» لعمran القيسي:

والرجل أو من خلال رسم تجمعات النساء والرجال في
الخيام أو في الساحات. كما أن هذه البيئة تعبر عن نفسها
من خلال الألوان الترابية أو الألوان الحارة التي تحيل على
الصحراء، لكن الصبيان الذي انتقل من الذاتي إلى
الموضوعي، ومن رسم الخارج والسطح إلى المثانة
التاليـفية، يكشف في لوحته عن بعد هندي آخر
مستوحى من العمارة. لهذا غالباً ما تأخذ اللوحة لديه
أبنية عمودية تشير إلى الجانب الديني المستوحى من جدة
ومكة. بهذا المعنى تجمع أعمال الصيـان بين البعد التراـثي
المحلـي وبين البعد الديـني الحديث في بلد كالـاسـعـودـيـةـ.
وأكثر ما يتجلـىـ هذاـ البعـدـ العـمـرـانـيـ فيـ جـدارـيـاتـ الفنانـ
الـقيـسيـ التيـ نـفـذـهاـ فـيـ بـعـضـ الشـوارـعـ، الأمـرـ الذيـ يـعنـيـ بـحـسـبـ
الـقـيـسيـ تـبـادـلـاـ بـيـنـ فـنـ الجـارـيـةـ وـالـدـيـنـةـ. إنـ الجـارـيـةـ فـنـ
مـديـنـيـ، وهذاـ ماـ أـدرـكـهـ
الـصـيـانـ فـيـ تـفـيـذـ هـذـهـ
الـأـثـرـيـاتـ الـمـاءـ كـخـرـقـ

القدس العربي»- من ناظم السيد:
صدر عن «دار نلسن» (السويد- بيروت) كتاب للفنان التشكيلي والناقد اللبناني من أصل عراقي عمران القيسي بعنوان «فن طه الصيّان». الكتاب الذي وضع باللغتين العربية والإنجليزية يتناول الأعمال الفنية من رسم ونحت وجداريات للفنان السعودي طه الصيّان، أحد أبناء الجيل التأسيسي الثاني في المملكة بعد عبد الحليم رضوي ومحمد موسى السليم من الرعيل الأول.
يعرض القيسي في كتابه لمسيرة الصيّان التشكيلية من البدايات إلىاليوم. هو عرض نقدي اعتمد لغة المقالة على لغة الكتاب، أي لغة المنشئ، وذلك بطبعه -

ويُسَمِّي لغة الكتاب، أي المُتَكَبِّرُ إِلَى مُهْجَيِّ مُصْبَطِ يُوَصَّحُ تطور الفنان ومرامحه وإن كان الناقد القيسي ذو الاباع في النقد - كما يقال - غطي هذه المراحل، لكنها تغطية ليست متدرجة بل أخذت خطأً ولوبأهاً متعرجاً مرتدًا في الانتقال من حالة إلى حالة ومن نقطة إلى نقطة ومن مرحلة إلى مرحلة. الأرجح أن لغة الكتاب الرفيعة والتقنية في معظم الوقت وضعت الكتاب موضعًا مغلقاً وخاصاً، وعليه، فإن عملية تجميع حصيلة هذا الكتاب تقع في جزء منها على القارئ. إلى اللغة الرفيعة التي كتب بها الكتاب قد يكون ثمة استرخاء واستمراج في التبوييب والتفریع والتقسیم استلزمًا هذه البنية للكتاب والتي جعلت كل قسم اقرب إلى مقال مستقل بنفسه، لكن هذه المقالات ينفذ بعضها إلى بعض ما يؤدي في النهاية إلى توثيق صورة كلية وجامعة عن الفنان الصنآن.

يتناول القيسى
أعمال الصبان من
جوانب عدة، مضمونة
وتقنية. من تأثير مكان الولادة في مدينة جدة على لوحته،
ينتقل إلى بعد آخر أملته مدينة مكة بما ترمز إليه من دلالة
دينية. وعليه، ثمة بعد روحي غالب في لوحات الصبان
سواء ظهر هذا البعد عبر تجسيد الكعبة أم عبر الألوان كما
في المساحات البيضاء وبؤر النور التي تتوزع في أطراف
اللوحة أو في أحد جوانبها. لكن التأثير لا يقتصر على
هاتين المدينتين وهذين البعدين، بل يتعداها إلى استلهام
البيئة السعودية بكل ما يbedo من نقل العناصر المحلية
إلى العمل الفني من خلال الأكسسوارات من حلي وزخرفة أو
من خلال الأقمشة أو الأوشام أو اللباس التقليدي للمرأة



كتاب عمران القيس

هل تضع اليونسكو نهاية لامبراطورية فاروق حسني؟

المواءمة، في إطار تحول الكثير من النخب إلى جزء من سلطة القيصر الرمزي للدولة، وبالتالي إلى جزء من منظومات فسادها و«كانتونات مصالحها».

وهذه الجزئية تثير العديد من الأسئلة حول علاقة المثقف بالسلطة في العالم الثالث، فالحكومات الدكتاتورية غير الديمقراطيّة تعمد إلى تأميم المشروعية عبر الجماعات الشعبية والنخب واللعب على تنافضات الأقليات والأعرق، كما تعمل على صياغة العقل العام حسبما يقتضي توجهها، ومن هنا، تتبدى أهمية السيطرة على التعليم والإعلام والثقافة، كما سبق أن أشير.

وعبر هذا الارتباط الوثيق الذي مصالحة التماه بين المشاه

لكن ما تحقق على أرض الواقع على مستوى الثقافة والإعلام كان عكس طموحات المثقفين المصريين عاماً.

في الوقت الذي بشرت فيه الدولة بمشروع ليبرالي نهضوي علماني يتأسس - أول ما يتأسس على الاقتصاد الحر في مجتمع مفتوح، صعدت إلى السطح مواجهات مرورة مع الجماعات الإسلامية «الجهاد، والجماعة الإسلامية» وصلت إلى القتل المتتبادل في الشوارع، وهو الأمر الذي ساعد كثيراً على نكوص المشروع برمهة، وعادت الدولة إلى سابق شموليتها وربما بشكل أعنف، وثبت لديها يقين يخلص إلى أن صناعة العقل العام لا بد أن تبقى في يد الدولة، فبقي الإعلام والتعليم والثقافة كمحظوظات لا يمكن لقطاً.

بعد عشرين عاماً على كرسى لوزارة، جاءت موافقة الرئيس مبارك على دعم ترشيح «فاروق حسني» لوزير الثقافة لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو، وكانتها الإعلان النهائي عن إغاثة الوزير لهذا المنصب الذي نولاه في العام 1987، ورغم أن منافسيات المنصب الجديد لن تبدأ سوى في العام 2009، وهو ما يعني ممكانية بقاء فاروق حسني في منصبه عامين آخرين، إلا أن ثمة شعوراً بالارتياح يسود الوسط الثقافي مجرد وضوح نهاية معلومة لعصر فاروق حسني.

ادارة هذه المنشآت عادة ما يُؤول أمرها إلى موظفين من أهل الثقة، مهمتهم الوحيدة، ضمانة أن تتملّف منشآتهم خارج آلية أسلمة تمثّل خطوطاً حمراء بالنسبة للدولة، وهي على الأرجح قصور يتم استخدامها في التكريس للبرامج التي تريدها الدولة لها الذيوع، وأفضل ما يمكن أن تقدمه مثل هذه الأماكن هو استضافة أحد الفنانين للحديث عن مسلسل تلفزيوني شارك فيه بدور ثانوي أو حتى رئيس، لذلك فإنّ هذه القصص، وإن كانت عديدة، مما يعد أحد مستوي قطاعات عديدة، مما يهدّأ انتصارات فاروق حسني في الوزارة، وما لا شك فيه أنّ وعي فاروق حسني كفنان وسياسي ارتبط بمساحة طليعية تمثل طبقة النخبة في الثقافة المصرية، وإن ظلّ هذا الوعي واقعاً عن مسعى استخدامه لصالح الدولة حتى لو كان ذلك في أقصى لحظات شموليتها، غير أنّ هذا الوعي دفع الوزير إلى إصفاء الكثير من الأهمية على فكرة الحوار والتواصل مع الآخر، واختيار قيادات مستتبّة - إنّ حد هذه الأزمة على إبعاد فاروق حسني عن أيّة تحقيقات في الدعوى وهو لأمر الذي عزّ اعتقاداً شائعاً بتورطه خلاقياً في بعض المخالفات مع سكريته المقرب، إلا أنّ شيئاً من ذلك لم يقم عليه دليل حتى الآن.

وقد جاء فاروق حسني إلى وزارة الثقافة في عام 1987 خلفاً للوزير المحافظ الأكاديمي الراحل أحمد هيكل الذي لم يضف كثيراً إلى الثقافة المصرية بسبب قصر المدة التي تولى فيها شؤون الوزارة وسبب تخفيه

لإدارة شركة استثمارية لكنه لا يصلح
- بحال - لإدارة مركز ثقافي له هذه
الأهمية.
فلم يُعرف أبداً عن الرجل أنه ذو
علاقة بالثقافة ولا بطله حسين من
 قريب أو بعيد، وكل ما نعلمه عنه أنه
 قبل التحاقه بالمركز كمدير له، كان
 يعمل صحافياً بالقسم الرياضي
 بجريدة الشعب، قبل إغلاقها،
 لعدة أشهر، ينطوي الأمر أيضاً على
 الكيفية التي تدار بها قصور وبيوت
 الثقافة على كافة أرجاء مصر
 المحروسة لا سيما بعد إنشاء ما

محرقة مسرح قصر ثقافةبني سويف
 لم تكن المحرقة الأولى في عهد
 الوزير، بل سبقتها حرقية باب
 العزب، والمسافر خانة، وكانا من أهم
 الآثار الإسلامية في منطقة مصر
 القديمة، وكان فاروق حسني يقف
 منتصراً عقب كل كارثة من تلك
 الكوارث، بل رأينا كيف أن عدداً من
 كبار المثقفين انطلقوا في مشاعية
 الوزير في كل هذه الصراعات،
 وتحول قطاع كبير من هؤلاء عن
 فكرتهم عن تغيير الواقع وتسويره
 وانساجه إلى الكثير من التكيف

شعواء ضد توليه الوزارة وكان على
 أسمهم الكاتب الراحل ثروت أباظة
 الذي كتب مقالة شهيرة بعنوان
 «وجوم» رغم ما عرف عنه من موالة
 للدولة، وكذلك الكاتب الراحل
 عبد الرحمن الشرقاوي الذي شارك في
 حملة شعواء شنتها جريدة الوفد على
 لوزير الجديد آنذاك.

ويبدو أن تصريحات فاروق حسني
 لم تكن إلا نتاج السجالات التي
 سختها جلسات نوادي باريس
 عندما كان من المقربين من عاطف
 صدقى إبان عمله بالسفارة المصرية،

هل ترقص..
 يا شكلَ هَلْمٌ؟!

 منْ ذِيول المطَايا،
 كَلَّا أَعْرَبَتْ فِي قَدَّامِي،
 الْزَّمْنُ؛
 قَالَ صَوْتٌ كَمُلْ

 دَعْ سَاعَةَ الرَّسْغِ النَّحِيلِ دَفِيَّةً؛
 مَزْدُوَّةً بِالْمَشْتَهِيِّ.

 يَاهِي... إِنَّا مَا شَرِبْتُ النَّهَارَ،
 وَلَمْ أَقْرَشِ الثَّاجَ فِي عَمْتِي،
 أَوْ رَاءَ حَرَامي..؛
 بِلِّي:
الْبَيْاضُ الْعَيْقَنُ سَمِّيُّ ارْتِطَامِ الْمَوْجِ
بِأَقْوَى عِظَامِي؟؟!

سؤال الأعمى

جَسُوا عَلَى عَوْجِ السَّوَاحِلِ
يَمْضُغُونَ خَلَاصَةَ الْزَّبَدِ الْكَثِيفِ،
وَمِنْ بَيْدِي يَسْتَقْطُرُونَ، بِكَأْسِهِمْ، عَرَقَ
الدُّعَاءِ.

وَالدَّمْعُ فَوْقَ زَاجِهَا
يَسْقِي السُّوَالَ عَلَى الإِطَارِ
لِسَاعَةٍ، فَوْقَ الْحَجَرِ.

دَعْ بَوْلَ أَعْمَى
فِي ذُوايَا مَنْزِلٍ فَقَدَ الْبَصَرَ.

دَعْ قَطْلَةً سَوْدَاءَ تَحْفَرُ فِي مَرِيا خَالِيةٍ...
دَعْهَا قَلِيلًا، كَيْ تَبُولَ عَلَى الْخَلَاءِ،
سَعِيدَةً، جَدًا، بِصُورَتِهَا / الْقَنَاعِ.
حَزِينَةً، بَعْدَ ارْتِيَاجٍ... /
لَنْ تَوَارِي، بِالْفَضْلِيَّةِ، سَوْءَةً

كَعْيُونَ الْأَبَارِ عَلَى
وَاقْفَةٍ، فَيْ ثَوْبِي،
الْأَزْرَارِ؛...
وَهَذِي الْمَاءُ عَلَى أَ
أَصَابِعِ كَفَّيْ مَرَأَيِ
لِيَسْتَ مِنْهَا. وَعَلِيْ
مَلَسَاءِ...

سَبْعَةٌ

لَأَنَّ الصَّحَّارِيَ طَ

تَمَوْتُ،

كفرُوْ أرْنَيْ مِنْقُوْ
إِحْرَاقٌ

لَمْ أَحْرِقِ الْمَاءَ
الْكَثِيرِ
لَكِي أَرِيْ نَفْسِي
عَلَى الرَّوَأَةِ أَحْرَقْتِ
النَّهَارَ
لَكِي أَرِيْ مِنَ الدُّدِّ
رَسُولِ إِلَهِيْ،
وَهُوَ يَحْمِلُ صُورَ
الشَّمْسِ...
ثُمَّ أَبِيَ الْمَنَادِيْ:

المرأةِ فِي وَهِمِ الْحَفْرَا
خُدُّ عَيْمَةٍ مِنْ رَعْغَةِ الْأَرْوَاحِ
فِي عَحْلٍ يَسَافِرُ فِي الْهَوَاءِ...
وَدَاخِلُهُ قَمَرٌ!

سَحَابٌ وَمُسْتَنْقَعٌ!
يَشْكُو اعْوَاجَ يَدِيهِ
فِي الْمَرَأَةِ دُومًا، وَانْقلَاتِ
الشَّاةِ فِي سَطْحِ قَدِيمٍ مِنْ سَحَابٍ
أَصْبَحَ، الْآنَ، اسْمَهُ مُسْتَنْقَعًا.
وَبِرَيْ يَدَا فِي سَاعَةِ الْمَفْتُولِ
تُخْرِجُ فَرْكَةً مِنْ مَوْتَهَا لِلْحُبِّ؛

ضَاعَتْ صَلَةٌ فِي ضُحَىِ دَخَلِ الْقَنَاعِ،
وَفِي الْمَنَامِ لَهُمْ عَيْنَوْنَ مِنْ كَهْوَفٍ.../
أَفْسَدُوا مَعْنَى الْجَبَلِ!

هُمْ سَاعَةٌ الْأَعْمَى بِلَا جَرَسٍ هُنَّا،
وَعِبَادَةٌ سَوَادَاءُ فَوْقَ الْبَحْرِ كَيْ لَا
تَرْقَصَ الْأَمْوَاجُ لَالَّا...;
لَا تَؤْمَنُوا بِالظَّلَلِ مَطْلَاعًا
إِلَى كَأسِ الْعَسْلِ!
.....
.....
نَامَتْ عَلَى لَوَانِهَا الْأَبْقَارُ
مَكْمَاتَ مَشَائِشَ مَاتِقَانِهَا حَلَّاً.

A black and white portrait of a middle-aged man with dark, wavy hair. He is wearing rectangular-framed glasses and a dark suit jacket over a white shirt and a striped tie. The background is slightly blurred, showing what appears to be an indoor setting with light-colored walls.

حسني

في مراحل سابقة في الخمسينيات مثل إلى أرقام أبعد مدى وأصبحت الاحتکارات ذات الصفة التجارية الحضرة هي المحدد لمسيرة وملامح السينما المصرية رغم التناقض والتناقض بين الريسين اللذين يشكلان ملامحه الرائحة، وليس أول على مأساة السينما المصرية، من تناقض دو العرض السينمائي بشكل دائم ومتزامن مع تناقض وتراجع الإنتاج حتى أن مصر فقدت ما لا يقل عن ٥٠٪ من دور عرضها التي كانت تعمل من الأربعينيات حتى الآن.

ويشير الكثير من المتابعين إلى أن الحال لم يكن أفضل كثيراً في هيئت الكتاب وفي المجلس الأعلى للثقافة بعد أن تحولت الأولى إلى خربة يتنعى فيها البوم، وتحول المجلس الأعلى للثقافة إلى أحد أكبر أدوات التدجين. لكنه - في كل الأحوال - يُحسب لوزير الثقافة أنه رفض كل محاولات طلب التطبيع الشفافي مع إسرائيل طليساً سني توزيره، وأنهى أن موقف الجماعة الثقافية الأكثر تشددًا تجاه هذا الأمر كان واحداً من أهم الأسباب التي جعلته يحجم عن أي محاولة للسياسي في هذا الطريق.

وترجع الترشيحات أن يحتل وزير الإعلام أنس الفقي موقع فاروق حسني بعد أن تنضم وزارتا الثقافة والإعلام فشلة رغبة في تحويل جهاز الإعلام إلى إذاعات والتقويمات الأرضية البعيدة عن التأثير لتطلل الدولة محتفظة بالتقنوات الرئيسية، ويفسر ذلك تصريح فاروق حسني أكثر من مرة أنّه سيكون آخر وزراء الثقافة في مصر.

بمعنى بنوايي الأدب وإدارات النشر تقليدي والهرجانات الإقليمية التي لا تخفي طوال العام، ليظل الهدف حميد هو منح كافة كتاب الأقاليم زيارات رمزية وقليلة لكنها مستمرة لآئمة عبر المشاركة في المهرجانات شر الكتب وعضوية نوادي الأدب، لكن دون التوقف أمام أيام معايير بدية؛ لذلك سرعان ما تضيع المواهب فقيقية لهؤلاء الصاعددين وسط هذا سحب المقصود الذي يحدثه عادة عدوموا الموهاب، الذين غالباً ما يطيرون - في النهاية - على مقابليد مور.

ولا ينبعغى أن ننسى أن مصر تملك ٤ قصر ثقافة وما يربو على الآلاف بيوت الثقافة وأكثر من ٩٠٪ منها تشيدها في عهود سابقة على حروق حسني، وقد شهدت ببنفسى صر ثقافة الفيوم الذي ظلت شعاعاته معطلة أكثر من ستة عشر عاماً، ولم ينته العمل به إلا قبل أقل من ثلاثة أعوام ولا زال القصر يعاني من اطالب رئيسية في مسرحه وفي تثثير من تشططيه.

أما فيما يتعلق بصناعة السينما، هي جريمة من الجرائم التي تكشف في حالة وزارة بكمالها، فهذه الصناعة التي كانت تحتل المركز الثاني بعد طن في مصر، وهي صناعة تجاوزت بما مصر مثيلتها البريطانية، وصلت إلى طريق مسدود أدى إلى إيقافها الكامل وأصبحت مصر الآن في العاج في العام ما لا يتتجاوز الثاني عشر يوماً، بعد أن وصل إنتاجها سينمائياً في السبعينيات إلى ما يجاوز مئة وخمسين فيلماً، ووصل

سُمْرَة

لِبَوْنَ عَلَى السُّمْرَةِ
دُرُّ الْمَرَأَةِ بِلَا إِسْقَاطٍ
تَ حَنَانٌ.. وَهَنَانٌ
لِلْمَاءِ،
عَدَّا إِفْرَادًا.

وَصَلَّهُ مَاءُ،
وَصَلَّهُ مَاءُ،
بَيْنَ الْجَرَّةِ
وَالْإِيقَاعِ،
أَضَاءَتِ فِي الْقَاعِ قِنَاعًا
أَكْثَرَ مِنْ مَاءِ،

وأقل من الرؤيا إشعاعاً!
شارع
شبيابيك نامتْ
الباعة الجوالون غابوا...
الصبية أضبوا.../
من مشروك أو شريك معى
رأشباح هذا الضباب الذي
الساعة الواحدة؟

فواكه طفال فواكه لا تُوكِلْ
هي ماء نصعد للصوت
تقتن! استغفار

«البديل الديمقراطي» كتاب جديد لـ محمد اليمازغى

وأبرز في هذا الإطار أن الإصلاح والتحديث لم يكن مختصاً لدى الحزب في الإشكالية الدستورية وحدها وإنما كان يوسع مجال الإصلاح ليشمل مختلف المجالات التشريعية والتنظيمية والآليات الإدارية والمؤسساتية التي تحكم تدبير الشأن العام في المغرب». ويتضمن الكتاب أيضاً تحديداً لواقوف الحزب من مجموعة من القضايا التي تشكل الراهن السياسي داخل البلاد ومنها بالخصوص قضية الوحدة الترابية و موقف الحزب من مشروع الحكم الذاتي للصحراء الغربية. كما يحدد الكتاب موقف الحزب من المسألة الاجتماعية انطلاقاً من منهجية الاشتراكية الديمقراطية.

وقد حاول محمد اليافي من خلال المطاب النضالية التي تمثلها نصوص الكتابة أن يقدم إجابة للإشكالات والإكراهات التي تعترض سبيل الحزب في ممارسته السياسية سواءً ضمن الفريق الحكومي أو كحزب يمتلك مرجعية نضالية تخول له الإسهام في تحرير الحق

طالب، أن نصوص تابية بحد ذاتها، لها قيمها عد «نتاجاً، ما يمكنه تأثيراً تاريخياً ص بحسب النضالية، اثارة رئيسية، ة الحكومية، ائرة البعد، سي، ودائرة لفاته. الديمقراطي، مة التناوب، به تمكن من برatriاطية من إلال التدبير، ةمة الحزب، التسيير، د جديدة، تتي نتمكن بخطوات

الرباط-«القدس العربي»: صدر عن «دار النشر المغربية» كتاب «البديل الديمقراطي، من المعارضة إلى التناوب» لمحمد اليازги الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

ويستعرض الكتاب، الذي يقع في 261 صفحة من الحجم المتوسط، أهم الأسس التي تقوم عليها رؤية الحزب للمسألة الديمقراطيّة ونظرته للمجتمع الحداثي وتصوراته الإصلاحية المستقبل.

والكتاب عبارة عن مجموعة من النصوص تتمثل سيرورة نضالية توثق لتطور الخيار الديمقراطي لدى الحزب طيلة أربعين سنة من الممارسة الديمقراطيّة انتقل فيها من المعارضة إلى التناوب والمشاركة في تدبير الشأن السياسي داخل المغرب.

ويشير محمد الحبيب طالب في تقديمه للإصدار إلى أنه يمكن للقارئ من خلال هذه المجموعة من النصوص أن يأخذ «فكرة مرکزة وحقيقة المبني والمعنى عن تلاوين تطور الاختيار الديمقراطي لدى الاتحاد على امتداد

AL-QUDS, 41, A-11-V1, 10, Jan., 5667 W-1, 1, 8 A.M., 1987

فضائيات

جز بيت حجازي لـ «مداواة الم» الشيخ ومساوي يحرر أرضه من... فتحاوي!

هويڈا طہ

■ لماذا يغضب البعض عندما يقول البعض الآخر أن مجتمعاتنا العربية كافة هي مجتمعات مختلفة؟ هل يظلون مثلاً - وبعض الظن إثم - أننا قوم متقدمون؟! ليس حمية أو ولاءً أو دفاعاً واجباً أو ذوداً عن الحياض ذلك الغضب اللامعقول من القول بأن.. كل من مجتمعاتنا العربية هو مجتمع آسن مختلف فكرياً وحضارياً وثقافياً ما هو - في أغلب الحالات - إلا مزيج من الإمعان في التخلف ودفن للرؤوس في الرمال، والاتهام الجاهز لكل القائلين بخلافنا بأنهم يتعاملون بترفع وفوقية على مجتمعهم هو اتهام (يابيخ)!! لا يصيغ إلا في هذه المحاولة المستينة للاستمرار على الجمود وعدم الرغبة في الانتفاخ على هذا الثبات المعادي للتقدم.. التقدم الزمني حتى! أحد أهم مظاهر هذا (العداء) لكل من يريد الانتفاخ على تخلفنا هو ذلك (الابتاز) الذي يمارسه المشايخ والمعلمون.. ضد الفنانين والشعراء والمبدعين والعلماء (العلماء الحقيقيين.. علماء الدين)؛ والكتاب والنقاد الذين يتجرؤون على الخروج من الحظيرة! حظيرة ذلك (الوهم) الذي يسمونه تارة (التقاليد) وتارة أخرى (القيم الراحسة) وتارة ثالثة ورابعة وعاشرة يسمونه (ثوابتنا)! لا أعرف لماذا هذا التمسك اللا معقول بتلك القيم والتقاليد إذا ثبت مع الزمن أنها قيم متهاكلة بالية مهترئة؟! ولماذا في كل مرة يتلبس هذا الاهتمام بلباس الدين.. والدين في أغلب الحالات هو منه براء؟! هذا الاعتصام بالدين في كل صغيرة وكبيرة ليس إلا سيفاً مسلطاً وأداة لممارسة (الابتاز) الذي يمارس دوماً ضد كل مبدع في هذه الدار! الإبداع في كل المجالات كان وسيظل دوماً طريقاً للخلاص من التخلف.. وهو حالة إنسانية طبيعتها متمردة.. وبطبيعتها أيضاً معادية للثبات.. حتى لو توари هذا الثبات الكريه وراء الدين اعتصاماً أو تهديداً أو ابتازاً! بالطبع يدفع هؤلاء المبدعون المتمردون ثمن تمدهم لأن من يمارس الابتاز ضدهم خاصة من المشايخ والمعلمين يلقون رضاً مبيناً من الغوغاء! لعل أحدهم الأمثلة.. وبهذا ليس آخرها طالما استمر نهج الابتاز الذي يضرّ البعد عن.. هو حالة الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، إذ قام أحد المعلمين برفع دعوى قضائية ضده.. لأنه سمح بنشر قصيدة رأى هذا العمّ أنها مسيئة للدين (وبالمرة..

صورة مؤسفة لكنها حقيقة:

■ من يقتل من في العراق وفلسطين؟! هل أفلت في هذين البلدين المنكوبين أسوأ ما في الإنسان؟ ربما القتل بالفعل غريزة.. غريزة يقمعها القانون وحيثما تشيع الفوضى تفلت من عقالها.. ما هذا؟ لماذا هؤلاء الناس وبتلك العشوائية يقتلون الصغار والنساء والرجال والباعة الجاذبين والساقيين والعمال الباشين والقريب والغريب وأي شخص يمر في طريقهم.. يا لها العبرة، ليس كمثل نشرات الأخبار دليل يومي كالخنز على أن هناك في هذين البلدين عبثاً مبيناً وإنفلاتاً مشيناً لهذه الغريزة النهمة للدم! نشرات الأخبار التي يدمن البعض متابعتها وكأنه على رأس كل ساعة يتنتظر خبراً ما.. فلا يأنبه إلا الإحصاءات تلو الإحصاءات لعدد القتلى هنا وهناك! تلك النشرات الإخبارية جعلت من القتلى في فلسطين والعراق أمراً مألوفاً.. لا يتوقف الناس عنده.. لكن الغريب فعلًا أن (بيهية قتل الاحتلال) تتعرض للشك في هذين البلدين.. فقد اعتاد التاريخ عند كل الأمم أن يقبل القتل إذا كان موجهاً ضد معتدٍ باغٍ محظٍ.. لكن لم يُخْلِ حتى الآن مبرر أخلاقي لأن يقتل إنسان آخر فقط لأنَّه ليس على دينه أو ليس على مبادئ حزبه أو ليس من سكان شارعه! العراقيون يُقتلون بضراوة غريبة وبعشوائية أغرب.. لا تجد من يشرح لك كيف تتحرر أرض بقتل بعض رجال في مجلس عزاء؟! أو بعض نساء في مطبخهن أو بعض صغار يلهون بالكرة في الشارع؟! بينما بالقرب من كل هؤلاء يسرح ويمرح جنود ليسوا من أهل تلك البلاد يحملون سلاحاً ولا يشك عاقل أنهم معتدون باغون محظوظون.. مازالوا هناك رغم أن قتلام مبرر أخلاقياً ووطنياً ودينياً.. حتى رغم أن (فعل القتل) بذاته هو فعل بشع.. مازالوا هناك بينما تسيل بجوارهم دماء عامل هنا وشرطى هناك وأمرأة عجوز في الحوار وغريب باحث عن فتات البترول و طفل على قارعة الطريق.. هذا العبث هو إجرام وليس مقاومة.. أعجز عن فهم القتل إلا إذا كان لمعتدى باغٍ محظٍ، أفلت تلك الغريزة المتشوحة في العراق فصار سهلاً أن يقتل أحدهم! أيًا كان أينما كان كييفما كان.. فهو قتل والسلام! أما في فلسطين فالاقتتال ليس مثيراً للدهشة كما في العراق.. فالقتل في العراق لا يجد سبباً واضحـاً.. قتل لا تفهمه! أما القتل في فلسطين فسببه جلي.. صراع بين فتئين من الفلسطينيين على سلطة هي في الأصل لا أرض لها! إن أنسى تلك اللقطة الغربية المثيرة للسخرية حقاً التي وردت في نشرات الأخبار في عز الاقتتال بين مسلحين من فتح وحماس.. رفع مسلح حمساوي على الأرض يقبelaً بعد أن انتزعها على ما ي비دو من فتحاوي! قتل الفلسطيني الحمساوي فلسطينياً فتحاويًا فرفع يده للسماء شاكراً ربه وراح يقبل ذلك المطر من الأرض المحرر من الاحتلال الفتحاوي! لو أنك رأيت المشهد دون أن تستمع الخبر لانتفضت فرحاً.. آه.. أخيراً.. فلسطيني يركع على الأرض يقبelaً وسلامه على كل من يكتفه.. ماذا يعني ذلك في وجдан العربي؟! ستنتفض فرحاً وأنت تصرخ.. آه استعدنا الأرض.. رجعنا فلسطين! رجعنا فلسطينين من المحتل الإسرائيلي..، إسرائيل؟! من أتي على سيرة إسرائيل الآن؟! إسرائيل ليست في هذه اللقطة.. الأرض المحررة.. آسفـة.. ذلك المطر المحرر من الأرض حرره حمساوي من فتحاوي.. دع إسرائيل الآن! غريزة القتل أفلت في العراق.. وأفلت وفلسطين فراح العراقيون يتلوهشون على بعضهم البعض في غاب العراق.. في فلسطين فراح الفلسطينيون يتلوهشون على بعضهم البعض في غاب فلسطين.. هكذا هي إذن أمة العرب! كلهم يشبهون بعضهم البعض راح منهم ماراج عبر العصور ولم يدركوا بعد غبائهم.. وهذا هو أبو العلاء المعري - حبيبي - يدركها: « وما لأقوالهم إنا كثشت.. حقائق بل جميعها شبهة... قد ذهبت عادهم وجرهمها.. وهم على ما

كاتبة من مصر *

www.algerianpress.com

السينما التسجيلية لم تناقش قضايا بهذا المستوى من الفجيعة من قبل: «اسطبل عنتر».. مساحة خارج حدود الوطن!

القاهرة - «القدس العربي»

هويادا طه*

■ لماذا يغضب البعض عندما يقول البعض الآخر أن مجتمعاتنا العربية كافة هي مجتمعات مختلفة؟ هل يظنون مثلاً... وبعض الظن إثم... أنتا قوم متقدمون؟! ليس حمية أو لاءً أو دفاعاً واجباً أو ندأً عن الحياض ذلك الغضب اللامعقول من القول بأن.. كل من مجتمعاتنا العربية هو مجتمع آسن مختلف فكرياً وحضارياً وثقافياً! ما هو فيأغلب الحالات.. إلا مزيد من الإمعان في التخلف ودفع للرؤوس في الرمال، والاتهام الجاهز لكل القائلين بتأديبنا بهم يتعاملون بترفع وفوقية على مجتمعهم هو اتهام (بابخ).. لا يصب إلا في هذه المحاولة المستحبة للاستمرار على الجمود وعدم الرغبة في الانتفاض على هذا الثناث المعادي للتقدم.. التقدم الزمني حتى! أحد أهم مظاهر هذا (العداء) لكل من يريد الانتفاض على تخلفنا هو ذلك (الابتاز) الذي يمارسه المشايخ والمعلمون.. ضد الفنانين والشعراء والمبدعين والعلماء (العلماء الحقيقيين.. علماء الدين!) والكتاب والقاد الذين يتجرؤون على الخروج من الخطيرة! خطيرة ذلك (الوهم) الذي يسمونه ثارة (التفايل) وتارة أخرى (القيم الراشدة) وتارة ثلاثة ورابعة وعاشرة يسمونه (ثوابتنا)! لا أعرف لماذا هذا التمسك اللا معقول بتلك القيم والتقاليد إذا ثبت مع الزمن أنها قيم متهالكة بالية مهترئة؟ ولماذا في كل مرة يتلبس هذا الاهتمام بلباس الدين.. والدين في أغلب الحالات هو منه براء؟! هذا الاعتصام بالدين في كل صغيرة وكبيرة ليس إلا سيفاً مسلطاً وأداة لممارسة (الابتاز) الذي يمارس دوماً ضد كل مبدع في هذه الدار! الإبداع في كل المجالات كان وسيظل دوماً طريقاً للخلاص من التخلف.. وهو حالة إنسانية بطيئتها متربدة.. وبطبيعتها أيضاً معاذية للثبات.. حتى لو توارى هذا الثناث الكريه وراء الدين اعتصاماً أو تهديداً أو ابتازاً! بالطبع يدفع هؤلاء المبدعون المتمردون ثمن تمردهم لأن من يمارس الابتاز ضد هم خاصة من المشايخ والمعلمين يلقوون رضا مبيناً من الغوغاء! لعل أحدث الأمثلة.. وربما ليس آخرها طالما استمر نهج الابتاز الديني ضد المبدعين.. هو حالة الشاعر أحمد عبد العطوي حجازي، إذ قام أحد المعلمين برفع دعوى قضائية ضده.. لأنه سمح بنشر قصيدة وأى هذا المعلم أنها مسيئة للدين (وبالمرة.. رآها فرصة للظهور والشهرة والكسب.. يعني الابتاز).. هذا المعلم هو واحد من المشايخ المشهورين في مصر بممارسة الابتاز الديني ضد المبدعين، ولعل ذلك الابتاز هو أحد أهم مصادر دخله في هذا المجتمع المختلف! برنامج (العاشرة مساء) استضاف الشاعر (المتهم) سعيوني العمر.. الشاعر الذي حكمت المحكمة بالجز على أثاث بيته وهجمت الشرطة على منزله وتم تقديم مفروشهاته فجاءت قيمتها أقل من مبلغ التعويض المطلوب (لداواة جرح الشيخ)..!

الشيخ الذي (تالم) بسبب ما رأه في القصيدة من إساءة للدين فطلب لنفسه بالنيابة عن كل المسلمين.. تعويضاً! المحكمة ربما استجابت لآلام الشيخ.. ليس إلا لأنها محكمة في مجتمع مختلف وقولوا عني في ذلك ما تشاءون.. نحن نعيش في مجتمع مختلفاً دار النقاش في الحلقة حول نقاط كثيرة الدعوى القضائية إحداها! قرأ الشاعر بعضاً من مقاله الذي رد به على صاحب العمامة فرفع الأخير ضده دعوى تهمه بالسب والقذف في هذا المقال، دافع عن نفسه والقضية مازالت قائمة هناك استئناف والقضاء ما زال لم يقل بعد كلمته الأخيرة، لكن من سيسمع؟! نحن في مصر نعم فوق بركة آنسنة من الغوغائية والابتاز المستديم للمبدعين، ربما ينجو أو لا ينجو الشاعر سعيوني العمر من تلك القضية.. لكن المناخ ما زال ملبداً بتلك العمام! والأدهى أنك حين تنتقدوها تجد من يتهكم إما بالكفر أو (بالترفع) على مجتمعك! يا سادة من المعلوم في التاريخ بالضرورة أن هكذا مجتمع ينبعي الترفع عليه..! ولو بن باپ الأمل أن يأتي يوم تنقشع عن سمائه عمامات الابتاز! هل هو مجتمع متقدم ذلك المجتمع المهووس بالفتاوی؟ حتى أن أحدهم أفتى فتاواه الشهيرية بإمكانية أن ترعرع المرأة العاملة زملاءها في العمل حتى يحرموا عليها! صحيح أن الفتوى التي اشتهرت باسم (فتوى إرضاع الكبير) هوجمت حتى من قبل المتدينين والمشايخ الآخرين بسبب غلوائها في التخلف.. وصارت مصدر لإبداع النكات حتى القراءة، لكنه القراءة العمل نحصي من سترونعم وبن سنبدأ.. وهل يجوز الانتقاء؟ وما رأي الفتوى إذا انتهى الحليب من أثاثنا؟ هل يرفع الحرج حينها بالضرورة؟! أنا عن نفسى لا أريد إرضاع زميل ثقيل اللثا! كانت فضيحة حضارية دلالتها أن المهووس بالفتاوی صار خبزاً يومياً في مصر! عودة للشاعر في لقائه على الهواء مباشرة مع برنامج العاشرة مساء.. حكي الرجل عن تجربته مع (تغير الأوكار) مع مرور السنين.. وهذه حالة ربما

وحسبما أوضحت الحالات التي تم امتلاكها كنماذج لم يكن معهوداً أن تناقش السينما التسجيلية فضلياً بها المستوى من الفجيعة، واتصور أن التفرد في الصورة والحوار والمضمون هو ما جعل الفيلم يحصل على الجائزة الذهبية في مهرجان رسمى مثل المهرجان القومى للأفلام التسجيلية وروائتها ثم يحصل العديد من الجوائز في المهرجانات دولية أخرى رأت أن أضعفها انتهى الحليب من أثاثنا! هل يرفع الحرج حينها بالضرورة؟! أنا عن نفسى لا أريد إرضاع زميل ثقيل اللثا! كانت فضيحة حضارية دلالتها أن المهووس بالفتاوی صار خبزاً يومياً في مصر! عودة للشاعر في لقائه على الهواء مباشرة مع برنامج العاشرة مساء.. حكي الرجل عن تجربته مع (تغير الأوكار) مع مرور السنين.. وهذه حالة ربما

غير حرافية التناول والتأثير كذلك التي امتلكها المشاهدين - المراقبين للمأساة في صالة المسرح ضرورة فنية - تسجيلية يستخدمها الممثلون بشكل جيد في إحداث الصدمة لدى المتألق لكتبه الفيلم داخل ثمة شعور بالإدانة يتركه الفيلم داخل المسرح لإحساسه بالعجز عن التغيير أو مساعدته في توقيت مبكراً برغم حداهته سنه نتيجة الميل المفطري رؤيته التسجيلية باستخدام الإضاءة الذين تم اكتشافهم بمحض الصدفة، إذ لم يكونوا يوماً في أجندته الفنية، لكنه القراءة حالات الاستثناء من داخل الكدر إلى صالة العرض، ومن ثم ينجح في خلق نوع من التضامن الجماهيري مع القضية التي تواصت في تلك اللحظة بالتحديد يتم لما تنتجهه من أفلام واختارت من بين الصور أشكالها التراجيدية دون استخدام الحيل تسليط الإضاءة على وجه الممثل الذي يحيى ذلك الفيلم التسجيلي، وقد يميز ذلك الفيلم التسجيلي بسمات الواقع الشاخص ويصبح في مواجهة المتقدمة في ذلك اللوت الحقيقين، يكتفي السيناريو بالصورة كبطل حقيقي للأحداث، فيما يتراجع لحوار نسبياً في بعض المشاهد لعدم الحاجة للملحة إليه.. وبظل هكذا إلى منتصف الفيلم الذي تبلغ

كان طبيعياً أن تقوى شوكة السينما التسجيلية بعد ما حاولت من إنجازات وحصلت عليه من جوائز لتصبح سيفاً يحز قاب أولئك الذين يحتكون الحياة لصالحهم يحتقرن غيرهم من أبناء الطبقات الفقيرة، فالسينما التسجيلية استطاعت أن تنفذ إلى بؤر الفقر في المجتمعات النسنية وتنطيط اللثام من الوجه الآخر للقاهرة داخل العشوائيات، فقد رصدت التجارب الشبابية خلال العام الحالي 2007، عشرات الجرائم الإنسانية التي ترتكب كل يوم ضد مواطنين ينتفعون حق المواطن ويدونون في بطاقتهم القومية يسكنون في منطقة تسمى (استطيل عنتر)، ولعل التسمية جاءت تيمناً باسم الفارس العربي عنتر ابن شداد إذا ما جاز الرابط بين اسم الفارس والمكان المخصص للفرس، وتبرز الفارقة بين الدلالة اللفظية والكافية والواقع الفعلى لسكان الحي العشوائي المعبراً بكل لانتقادات، وهي المسافة التي استعرض فيها مخرج يوسف هشام صور البشر بين عجوز وشاب و طفل ونجل إلى سردار الفقر والمرض والجوع مواجهها أسباب الحاجة ومهدداً المسؤولية بالشهد والصورة والجملة لحوارية بغير تكليف أو قصدية لإدانة أحد عينيه غير الضمير الجمعي المتواتيء على هذه الجريمة الإنسانية الكبرى التي تمثل في حرمアン أكثر من أربعة آلاف أسرة من أسطط حساساً بالتقزز والإشمئزاز من أسراب لذباب التي تقف على وجوه الأطفال وجيوش لحشرات المنتشرة باتساع الرقعة السكانية والمتمددة بطول الطريق الواصل من الإسطبل إلى خارج الحدود الجغرافية لمنطقة الموبوءة، إمعاناً في الاستفزاز تحرك لكاميرا في اتجاهات مختلفة لذرى آيات لبوس والشقاء في جميع الأركان للتأكيد على شيوع الحاله واستحلاله الإقامة بين جدران ناكلاها الرطوبة والملوحة وتعانى من فرق مدقع

لعالم الغريب الذي يات بمات معزولاً تماماً عن جسم المدينة، حيث الهواء العطون والرائحة الكريهة التي تتسلل إلينا عبر الصورة فتنقل حساساً بالتقزز والإشمئزاز من أسراب لذباب التي تقف على وجوه الأطفال وجيوش لحشرات المنتشرة باتساع الرقعة السكانية والمتمددة بطول الطريق الواصل من الإسطبل إلى خارج الحدود الجغرافية لمنطقة الموبوءة، إمعاناً في الاستفزاز تحرك لكاميرا في اتجاهات مختلفة لذرى آيات لبوس والشقاء في جميع الأركان للتأكيد على شيوع الحاله واستحلاله الإقامة بين جدران ناكلاها الرطوبة والملوحة وتعانى من فرق مدقع

وحسيناً وأوضحت الحالات التي تم عرضها
كتنفاز لم يكن معهوداً أن تناقش السينما
التسلgilية فقضايا بهذا المستوى من الفجيعة،
وأتصور أن التفرج في الصورة والحوار
والمضمون هو ما جعل الفيلم يحصل على
الجائزة الذهبية في مهرجان رسمي مثل
المهرجان القومي للأفلام التسجيلية
والروائية ثم يحصد العديد من الجوائز في
مهرجانات دولية أخرى رأت أن أضعف
الإيمان تكرييم الفيلم والخرج نياية عن
اصحاب الحاجة، وإن كان هذا الامتياز قد عاد
بإيجاب عليهم، حيث وضعوا داخل دائرة
الضوء بعدم اعشاوا سنتين طويلة تحت جنح
الظلام.

غير حرافية التناول والمخرب واستخدمها الصدمة لدى المتلقى لكي وربما جاءت هذه الخوف في توقيت مبكر برغم المفطري لعايشة مشاهي الذين تم اكتشافهم ونقل يكونوا يوماً في أجنبية ساقهم في طريقه عند المنتجة البحث عن صو ما تنتجه من أفلام وات تلك اللوحات الطبيعية والفقر والمرض في قمة الأداء المشاهدين - المراقبين للمأساة في صالة العرض! ثمة شعور بالإدانة يتركه الفيلم داخل المتلقى لإحساسه بالعجز عن التغيير أو مدعى المساعدة لإنقاذ المتكوبين من الهلاك، ويعزز المخرب رؤيته التسجيلية باستخدام الإقصادية من الكابيبة لمنج الشهد بعض الخصوصية ونقل حالة الاستثناء من داخل الكدر إلى صالة العرض، ومن ثم ينجح في خلق نوع من التضامن الجماهيري مع القضية التي توافرت أركانها التراجيدية دون استخدام الحيل السينيمائية وقد يميز ذلك الفيلم التسجيلي عن غيره تكون الحدث حاضراً بالضرورة في العملية الفنية ولا يحتاج لزندن من الاصفات الشخصية، أصحاب القضية والآخرين مدته نحو 30 دقيقة قبل أن يصبح للحدث المباشر ضرورة فنية - تسجيلية يستخدمها السيناريست والمخرج في مساحات الشكوى والاعتراف بالإصرار على مشروع بيع «الكلية» كحل إنهاء الأزمات الاقتصادية من وجهة نظر الشحابي الذين يقودهم «المسماي» لتصيرهم المحظوظ مسغلاً جههم بالعواقب التي تنتظر رهم بعد إجراء جراحة الاستئصال وحصولهم على المبلغ المتفق عليه، في تلك اللحظة بالتحديد يتم تسليط الإضاعة على وجه التحدث لتتضخم قسمات الوجه الشاحب ويصبح في مواجهة مع الجمهور كأنه التضاد أو المقابلة بين واقع وبطل هكذا إلى منتصف الفيلم الذي تبلغ

مسريتها الجديدة «للا-شاردة» على ركح مسرح الهواءطلق القصبة الكاف ضمن فعاليات مهرجان بوم-لوف الثقافي و امام جمهور كبير يحب المسرح حيث قدم للعمل الاستاذ نور الدين بن يميّنة مبرزاً اهتماته ضمن النشاط الثقافي الجديد بالكاف.

هذا العمل المسرحي هو عبارة عن مغناة تستلهم التراث الشعبي من خلال قراءة ركحية وجمالية لقصة عالقة بالمخايل الشعبي الكافي وتحديداً بجهة الدهمني حيث عملت وحيدة الدرديري ومنذ أشهر صحبة فريق مسرحي وفني على وضع التصور الاخراجي لهذه الاسطورة من خلال الاستئناس بالมوروث الشعبي والبحث عن التجلي الصوفي.

لقد استندتى هذا العمل تعاملاً مخصوصاً مع الموروث بشيء من التساؤل والحنر حيث عرفت «للا-شاردة» بزهدتها الى حدر فرض الزواج حيث تحولت في النهاية الى حماماً بحثاً عن الحرية وفي هذا العمل ايقاعات متعددة عرفت بها جهة الكاف حيث يحضر السعداوي والصالحي والملاية والبونوار وقد اهتم بالجانب الموسيقي صابر المحواشي.

المسرحية من انتاج شركة جوكستا والنص للشاعر ابن الكاف ونيس السلطاني وقد ساعد في الاخراج المسرحي صادق الماجري و الفنان حاتم مرعوب . وشاركت في هذا العرض الفنانة الاصلية مليكة الهاشمي الى جانب جميلة كامرا ومنال الاحمر وصابر العمري وتكون فريق الرقص من الفنانين بنعيسى العوادي وكريم الشـــارفـــي وسفـــيان العوني وبثينة العياشي وقام بالتصور السينيـــونـــغرافي

الإشعارات المغرضة عنهم. وجاء في البيان الذي توزيعه على الصحافة: للمرة المئة تعلن أن جاد لم يفك ولا يريد إنشاء محلة تلفزيونية إباحية الإشارة هي محض إفتاء وتهدف للتأثير السلاشهرة جاد شويري، ونحن نشكر الإعلام الذي بالإعتبار هذه الحقيقة.

جوانا فلاح في مصر ولم تتزوج

■ جاءنا من مكتب الفنانة جوانا ملاح أنها تتوطنها على الشهير تحضيرًا لعملها الغنائي وإنها لم تتزوج ولم تهرب من أوضاع وطنها المليون المكتب أن ملاح ستطرح قريباً أغنية منفرجهتها شخصياً بأنها قبلة أحاسيس شرقية من جهة أخرى وخلال تواجدها في مصر أعادت ملاح توزيع أغنتها الشهيرة «قربني ليك» من جانحة خاصة وأنها لاقت كل الترحيب في بلاد النيل.

مسرحية «للاشاردة» في عرض بمهرجان بو مخروف بالكاف

تونس - «القدس العربي»
- من شمس الدين العوني
بدعم من وزارة الثقافة والمحافظة على التراث و

الجميل فيما إينه الصغير يهوى عز الأورغ.
وعندما نسأله من أين هذا الإرث الفني في عائلته يقول: خال أبنائي وعم زوجتي يتميزان بالأصوات الجميلة. وأنا مسرور جداً بهذا الإرث الجميل. أما والدته فنقول أن أهل اللاذقية كانوا يتبعون البرنامج ومحمد تحديداً بشوق كبير جداً: لحمد معجبات ومحبين لا يدعون في سوريا، وإضافة لذلك هو شاطر في دراسته التي سوف يتبعها بكل تأكيد.

يذكر أن محمد سوف يوقع عقداً مع شركة روتانا لتصدر له شريطًا غنائياً خاصاً.

فوز شاب سوري بلقب «اكس فاكتور»

بيروت - «القدس العربي»
- من زهرة مرعي:
بحماس كبير جداً استقبل الجمهور المتحشد داخل إستديو برنامج «اكس فاكتور» في بيروت إعلان فوز محمد من سوريا باللقب. وما أن أعلنت النتيجة حتى اعتلى الجمهور المسرح وحمل محمد على الأكتاف، وفي لمح البصر صعد الملوحين بأمن البرنامج إلى المسرح وأخرجوا محمد إلى الكواليس وكذلك النجمتين شيرين توالي الكوبية، فيما انسحبت بشرى من المغرب التي نافست محمد على اللقب منفردة وبسرعة فور إعلان النتيجة من قبل شيرين وتوال.

محمد بقي في الكواليس لفترة طويلة قبل أن يتمكن والداته وإخوته من تقديم التهنئة له من الجهة الخلفية للمسرح ومن ثم أعيد إلى الكواليس.

بحسب والد محمد هو كبير إخوته وله شقيقة وشقيق. يقول والدته بأنه يعرف محمد مغنىًّا منذ طفولته، وهو حرص على تنمية موهبته منذ كان في عمر الثمانين سنوات حيث درس الموسيقى والغناء ولا يزال، في النادي، الموسقى، في مدینتة، وسقط، أ منه

جوانا فلاح في مصر ولم تتزوج

■ جاءنا من مكتب الفنانة جوانا ملاح أنها تتوارد في مصر منذ حوالي الشهر تحضيرًا لعملها الغنائي الجديد وإنها لم تتزوج ولم تهرب من أوضاع وطنها السياسية وأعلن المكتب أن ملاح ستطرح قريباً أغنية منفردة وصقتها شخصياً بانها قبلة أحاسيس شرقية راقصة من جهة أخرى وخلال تواجدها في مصر أعادت جوانا ملاح توزيع أغانيتها الشهيرة «قربي ليك» من جديد خاصة وأنها لاقت كل الترحيب في بلاد النيل.

تونس - «القدس العربي»
- من شمس الدين العوني

هـنـه خـلـفـة فـي نـهـر فـيـه

جديد قناة «نيو تي في» اللبنانيية الفضائية في شهر رمضان المقبل إنضمام المذيع طوني خليفة إلى عائلتها، وذلك الممثل الكوميدي الشهير فادي رعيدي، وأن كان باسم الأخير قد صار معروفاً وإنماج الأول لم ين عن تقاصيله. رعيدي سيتولى إجراء حوار جريء بريف مع أبرز نجوم الغناء والإعلام في لبنان إضافة مجموعة من رجال السياسة. وفي جديد «نيو تي في»اسبوعية رمضان ثلاثة مسلسلات عربية هي:
بـ«إمراة»: مصرى درامي إجتماعى من بطولة إلهام هين وسميرة عبد العزيز وإخراج مجدى أبو عميرة.
لـ«إمراة»: سوري إجتماعى من بطولة كارليس بشار، يمنى المصرى وخالد تاجا، وإخراج نذير عواد.
رون الشاوريش: سوري تارىخي ودراما من بطولة عرفقة وباسل خياط، وإخراج هشام شربتجى.
من مكتب ميلودى فى بيروت أن بعض وسائل الإعلام

A black and white close-up photograph of a young man's face. He has dark, wavy hair and deep-set eyes. His expression is serious and contemplative. He is wearing a light-colored shirt with a subtle, abstract pattern. The lighting is soft, highlighting his forehead and the bridge of his nose.

المانع طالما أتنى نجحت في أول تجربة لي معه، المفروض أن يواصل النجاح معه. حول أسباب تأخر عرض الفيلم في دور السينما ثم تقديميه بعدد قليل منها قال: حدثت مشاكل عديدة للفيلم «جميستا» منها مع نقابة الممثلين، ثم طرح في 35 دار عرض ليست متميزة، ونقابة السينمائيين لها 110 آلاف جنية، وهناك سوء حظ لازم بعض الممثلين، وأنا تعرّضت لثلاث حوادث متتالية خلال تصوير الفيلم الذي مر ببعضوبات عديدة. بالنسبة لأمكانيّة تعاونه مع إسعاد يونس كمنتجة رغم خلافاتها مع والده قال شريف رمزى: إسعاد يونس لها قضل علىِ عندما قدمني لأول مرة في فيلم «أسرار البنات» أمام مايا شيحة ودلل عبدالعزيز وسوسن بدر وزعت أبو عوف، ووضعت صورتى على الأفيش رغم أننى كنت في بداياتي ولا يعرفنى أحد، ومستعد للعمل معها وليس لي علاقة

منافسة وصراع على بطولة «جميستا» مع خالد أبو النجا، وهذا الفيلم ببطولته في موضوعه وليس في أبطاله، وأرى أن خالد أبو النجا قدم دوراً مهماً في حياته الفنية مثلما قدمت أنا دورياً بهذا الفيلم.

أوضح شريف رمزي: أن ظهوره على الشاشة بشكل مميز لا يعني أن ذلك ببطولة مطلقة له في السينما، ولكن البطولة لها خط بياني متضاد مع الفنان يسعى لتحقيقه.

حول ما يقال عن توافر مستوى السيناريو والإخراج بالعمل قال شريف: أرفض هذا الكلام لأنه غير حقيقي، فاللوضوع له أهميته بين الشباب حيث الصداقه المطلوبه بوجهات نظر مختلفة دائماً مثار مناقشات الجيل الصاعد، خلاف مشكلة البطالة المطروحة في الأحداث.

أضاف: مخرج الفيلم طارق عبد المعطي قدم مشاهد الأكشن بتميز شديد.

القاهرة - «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

المثل الشاب شريف رمزي نجل المنتج المعروف محمد حسن رمزي، واجهه انتقادات لاذعة بعد أول بطولة له بفيلم «جميستا»، بأنها لولا مكانة والده وانتاجه لهذا العمل ما قدّمه أحد إلى الساحة السينمائية، وأنه هبط على الوسط الفني بالبراشوت ولم يصعد لسلم بالذرجم الطبيعي.

يرد شريف رمزي قائلاً: الفن لا يقبل ولواسطة، ولا يمكن أن يقدمني والدي في فيلم كياف ثلاثة ملايين جنيه حتى يخسرها فهو يعيش بالبلغ القليل، فالمجامدة لا تحتمل خسارة ثلاثة ملايين جنيه، والقاعدة التي تعلمتها من الوسط الفني أن القبول وحب الجمهور للممثل الشيء الوحيد للنجاح ومواصلة العمل الفني.

اتهامات عديدة ضده بعد أول بطولة: شريف رمزي: الفن لا يقبل الواسطة ووالدى لن يخسر 3 ملايين جنيه من اجل

Digitized by srujanika@gmail.com

W

اسعار النفط تواصل الانخفاض بعد هبوطها 5 % بالجلسة السابقة

■ سيدني-لندن-رويترز:
وأصلت اسعار النفط للعقود الآجلة
الانخفاض امس الثلاثاء بعد أن
هبطت أكثر من ثلاثة دولارات في
الجلسة السابقة مع اقبال المضاربين
على البيع جنباً الارباح وسط
مخاوف من زيادة تكاليف الاقتراض
وضعف الاقتصاد الأمريكي.
وانخفض الخام الأمريكي في
التعاملات الاجلة بواقع 23 سنتاً الى
71,83 دولار للبرميل في معاملات قبل
الظهر في نيويورك وكان قد نزل 3,42
دولار او 4,5% في المؤشر أمس الاول
ليغلق على اقل مستوى منذ اوائل
تموز (يوليو). وهذا أكبر نقصان من
حيث النسبة المئوية منذ الرابع من
كانون الثاني (يناير) 2007.
ونزل مزيج برنت الخام 13 سنتاً
إلى 71,30 دولار للبرميل بعد
انخفاضه 3,58 دولار للبرميل أمس
الاول.
وقال توني نونان المدير في
مؤسسة ميتسوبishi في طوكيو
«يهرب المستثمرون للخروج .. لأنهم
يخشون ان يصفي المضاربون
مراكذهم».
ومع هبوط الاسعار بنسبة 10% في
المئة من أعلى مستوى لها على
الاطلاق البالغ 78,77 دولار للبرميل
الذي سجلته قبل أسبوع تحول

شركة دي.ان.او النرويجية تقول ان انتاجها النفطي زاد في كردستان العراق

وسلو-من ريتشارد سوليم: رئيس شركة دي.ان.او النرويجية النفطية امس ان الانتاج من حقول الشركة في شمال العراق د في تأمين مصادر الانتاج في المستقبل.

ـ هيلين ايدى الرئيس التنفيذي للشركة في اتصال رويترز ان الشركة تورد حاليا نحو ستة الاف يوميا من النفط من حقل توكي في الشمال الكردي ق شاحنات الى المصافي المحلية. وأضاف ايدى استمرار اختبارات الانتاج في أغسطس ولدينا وريد المزيد من الحقل لكن ذلك يعتمد على الكمياتتنا بيعها في السوق المحلية».

ـ ع وردنا ما طلب في تموز (يوليو) ولكن يمكن ت الشركة في وقت سابق اليوم في بيان ان نصيتها المشاركة في الانتاج البالغة 55 بالمئة من الحقل الى الامر... كان التركيز ينصب بدرجة أكبر على الارجح تركيا فور حصولها على ترخيص تصدير.

ـ وقال ايدى «الحكومة الاقليمية الكردية هي التي تحرك هذا الامر... على سن قانون النفط.

ـ وارتفاع سهم دي.ان.او بنسبة 1,7 بالمائة الى 10,01 كرونة نرويجية في أوسلو متخليا عن جزء من مكاسبه السابقة.

ـ وقال اريك ناسيبي المحلل في هاندلسنسندين «هناك عدم تيقن فيما يتعلق بكمية الزيادة الممكنة في الانتاج من العراق.. وحجم الطلب المحلي ومتى يمكن بدء التصدير.. لكنه لاحظ ان بيانات الانتاج عن شهر تموز (يوليو) مشحونة.

شركة سما دبي تبدأ قريبا تنفيذ مشروع استثمار سياحي بتونس بقيمة 14 مليار دولار

■ تونس- روبيترز: قال محمد رقاوي المدير التنفيذي لشركة دبى ابضة امس الثلاثاء ان شركة سما، التابعة لشركته، ستبدأ خلال بضعة اشهر العمل في اكبر مشروع استثماري تاريخ تونس.

وقال القرقاوي في مؤتمر صحافي «تونس تستطيع أن تتحول الى عاصمة اقتصادية في شمال إفريقيا وأيضاً في جنوب أوروبا». وأضاف ان المشروع سيكون بمثابة عاصمة اقتصادية تخدم هذا القطاع بصورة كبيرة. وتوقع ان تتوارد في هذه المدينة حوالي 2500 شركة تخدم المنطقة.

وقال القرقاوي ان المشروع الخصم سيوفر 140 ألف فرصة عمل. وأضاف ان دبي القابضة المملوكة للحكومة تتوقع ان تصل مجمل استثماراتها في تونس الى 18 مليار دولار في السنوات المقبلة مقابل ثلاثة مليارات دولار حاليا.

وتراهن تونس على المشروع لتوفير وظائف عمل لا سيما لخريجي التعليم العالي وتحقيق نسبة نمو تقارب 6,3 % خلال العشرية المقبلة.

وتقضي العقود المقترنة بـ«باب المتوسط» بتكبد الإمارات تحول الى اول مستثمر في تونس بعد ان اشتهرت مجموعة تيكوم-ديج 35 % من الشركة العامة للهاتف النقال «تونس تيليكوم»

في اكبر صفقة تجارية في تونس. وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي ونائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد شارك امس الاول شارك في اطلاق المشروع.

ويقول محللون ان تونس تعامل جاهدة لاجتذاب المستثمرين الاجانب من أجل دفع عجلة النمو الاقتصادي وتقييم البطالة. وذكر الصحافي والمحلل الاقتصادي التونسي خالد يوميزه أن الاستثمار في مجال الانشاءات أمر جديد على تونس التي تحتاج الى مثل هذه المشروعات الضخمة خاصة التي يمكن تسويقها للاجانب.

وبلغ اجمالي حجم الاستثمارات القادمة من الخارج في تونس في الاعوام الخمسة الماضية 4,2 مليار دولار. وتسعى الحكومة التونسية الى تحقيق حجم مستهدف للاستثمار الاجنبي هذا العام يبلغ 1,3 مليار دينار (مليار دولار) مقابل 1,2 مليار دينار في عام 2006.

ونوقشت في الاعوام القليلة الماضية عدة مشاريع ضخمة في شمال إفريقيا بتمويل من مستثمرين من دول الخليج الفنية بالنفط لكن الكثير منها ينتظر الموافقةمنذ وقت طويل.

نيفرون الأمريكية تفوز بعقد استكشاف غاز جنوب غرب الصين

■ بكين - اف ب: اعلنت صحيفة «تشاينا يكيورتيز» امس الثلاثاء ان المجموعة الامريكية بفرون فازت بعقد في استدراج عروض للتنقيب عن الغاز في جنوب غرب الصين بمشاركة الشركة الوطنية الصينية للنفط، اكبر منتج للخام في البلاد.

وذكرت ان شيفرون وبتروشاينا التابعة للشركة الوطنية ستقومان بالتنقيب معا في عدة مواقع في اقليم يشوان بما في ذلك في حقل لو جيازاي حيث ادى حرب عرضي للغاز الى مقتل 243 شخصا في كانون الاول (ديسمبر) 2003.

واوضحت الصحيفة ان الشركة الصينية كانت ترغب في العمل مع شركاء اجانب للاعتماد على تقنياتهم

الحكومة الفلسطينية تمدد العمل بقانون تشجيع الاستثمار عامين

التجارة الفلسطيني «السوق الفلسطيني» صدرت الى السوق الاسرائيلية العام 2006 ما قيمته 500 مليون دولار من منتجات الحجر والرخام والملابس والاحداث ونطلع الى زيادة هذا المبلغ الى 800 مليون دولار». واضح ان مركز التجارة الذي ينظم معرض الصناعات الغذائية الفلسطينية الثالث الذي افتتح امس بمشاركة 30 شركة صناعات غذائية فلسطينية من الضفة الغربية لم يتمكن على غرار المعرضين السابقين من احضار منتجات صناعية غذائية لخمس وعشرين شركة من قطاع غزة «بسبب الحصار والاغلاق المفروض على القطاع». وقال ان المركز يسعى لاجداد اسوق خارجية للمنتجات الفلسطينية في عدد من الدول العربية مثل اليمن والجزائر ودول اوروبا الشرقية. ولدى صناعاتنا القدرة التنافسية العالمية اذا ما اتيحت لها حرية الحركة نحو الاسواق الخارجية».

ويستمر معرض الصناعات الغذائية الفلسطينية الذي يقام هذا العام تحت شعار «خلي زايد من خير بلادك» ثلاثة ايام.

يزدوج المدخل لانعاشر هو في الانفاق الحكومي بين الماضيين 400 مليون سراة في المئة من الناتج واتاب او تسدید نفقات». الدول المانحة لتمويل في الاراضي الفلسطينية الاقتصاد الفلسطيني من صادر بالروابط الامامية لات». انه ليس بالامكان الحكم على الاستثمار الفلسطيني برات لان فترة الاستقرار ي ستنت من العام 1998 بـ «ان لدى الاقتصاد سنة وفرصا استثمارية يمكنها مرهونة بالتطورات حقيقة للوصول الى يرون الى زيادة حجم الاسرائيلية الى 800 ذه حرباوي مدير مركز

من ضريبة الدخل للاستثمارات بحسب راس المال المستثمر. وفقاً حسب نتائجه، غم التأمين الحكومية

وقال حسونة انه رغم التراكم الحكومي في
الفلسطينية بسياسة الاقتصاد الحر الا انها
ستعمل على حماية المنتجات المحلية وستعطي
اولوية في عطاءاتها للمنتجات المحلية ذات
المواصفات الجيدة. وأضاف «ان الحكومة بدأت
بتضييد مستحقات القطاع الخاص المتراكمة
عليها والبالغة 360 مليون دولار وتعمل على
تقديم دفعات تصل الى 60 مليون دولار».

وتابع «الحكومة تعد حاليا زمرة من مشاريع
البنية التحتية تشمل الطرق والمدارس
والمستشفيات لتقديمهما الى اجتماع الدول
المانحة القادم» دون اعطاء موعد لعقد هذا
الاجتماع.

وعادت الدول المانحة الى تقديم الدعم المالي
لمشاريع البنية التحتية بعد توقيعها لمدة عام هي
فترقة تسلم حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
للحكم في الاراضي الفلسطينية بعد فوزها في
الانتخابات التشريعية على حركة فتح بزمام
الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال نصر عبد الكريم الخبير الاقتصادي
في حمل حسونة وزير الاقتصاد الوطني في
حكومة تسيلر الاعمال الفلسطينية امس
الثلاثاء ان الحكومة قررت تمديد قانون تشجيع
الاستثمار المعمول به في الاراضي الفلسطينية
ستين اضافتين.

وقال حسونة لرويترز خلال مشاركته في
افتتاح معرض الصناعات الغذائية الفلسطينية
الثالث في رام الله بالضفة الغربية «ان الحكومة
قررت ابتداء من اليوم تمديد سنوات الاستفادة
من قانون تشجيع الاستثمار عاميين اضافيين في
توجه نحو استقطاب الاستثمارات المحلية
والعربية والاجنبية».

واضاف «اننا مستمرون في خلق بيئة
استثمارية مناسبة في الاراضي الفلسطينية
وخصوصا في مجال صناعة الهايتك
(تكنولوجيا المعلومات) والصناعات التقليدية
التي توفر لها مواد خام في الاراضي
الفلسطينية».

وكانت السلطة الفلسطينية اصدرت في العام
1998 قانونا لتشجيع الاستثمار تتضمن اعفاء

التجاري الكويتي قد يدفع أربعة أمثال القيمة
لأسميه لشراء حصة اغلبية بالبنك الوطني المصري

وقال متحدث باسم بنك الكويت الوطني اكبر بنك كويتي من حيث القيمة السوقية للاسمه ان البنك يريد حصة اقلية في البنك الوطني . ومثل البنك الخليجي الاخر التي استفادت من ارتفاع اسعار النفط التي زادت الى ثلاثة امثالها منذ 2002 يتسع البنك الكويتيان في الخارج لتعزيز المنافسة الضاربة في السوق المحلية حيث دخل اعبيون اجانب مثل اتش.اس.بي.سي وايه بي.ان امررو السوق . ووافق بنك الكويت الوطني على شراء حصة 40 بالمئة في بنك تركي الاسبوع الماضي وله اعمال في السعودية وقطر والاردن والبحرين والعراق ولبنان . وتوسيع التجاري الكويتي في العراق وسوريا وهو أكبر مساهم في بنك البحرين والكويت . وقال متحدث باسم بنك الكويت بالفروع المتعثرة . والامر يعتمد على مفهومهم للسعر العادل اثناء الفحص الفني . وقال مصدر من اي.اف.جي يوروبنك ثانى اكبر بنك يوناني من حيث الاصول لرويترز فى اثنين ان البنك يتطلع كذلك لشراء حصة اقلية في الوطني . وأضاف المصدر ان البنك «ينظر التصريح من الجانب المصري بتقديم العروض .. نحن نتحدث عن حصة اقلية ». وقال البنك اليوناني الاسبوع الماضى انه يعتزم جمع 1,2 مليار يورو (1,66 مليار دولار) من اكتتاب خاص لتمويل التوسيع وعمليات استحواذ في جنوب شرق اوروبا والشرق الاوسط . ولدى البنك اعمال في رومانيا وبولندا وصربيا وتركيا . وقال حاتم علاء محلل في تشن.سي للஸمسرة في القاهرة العرض مرتفع لكن يجب ان نأخذ في الاعتبار ان السبيل الوحيد لدخول سوق هو شراء بنك قائم اذ ان السلطات لم تعد تمنح تراخيص جديدة . وقالت رضوى السويفي المحللة في يلتون فاينانشال القاهرة ان السعر قد ينخفض اذا خفضت القيمة الاسمية لثناء الفحص الفني للبنك بسبب تردد متعثرة مثلت 17 بالمئة من اربوس البنك الوطني في 31 كانون الاول (ديسمبر) . واضافت «وهذا مستوى متوسط بين البنك المصرى فيما يتعلق

المصرفي.

وقال عبد الجيد الشطي رئيس البنك التجاري الكويتي لرويترز ان البنك وشركة نور للاستثمار المالي سيعرضان شراء حصة 70 بالمائة في البنك المصري على ان يشتري البنك الكويتي، وهو رابع اكبر بنك في البلاد من حيث القيمة السوقية، حصة 60 بالمائة.

وقال الشطي ان العرض النهائي سيقدم الاسبوع المقبل وان البنك يدرس اربعة امثال القيمة الاسمية. واستنادا الى القيمة الاسمية للبنك في نهاية النصف الاول من هذا العام فان حصة 70 بالمائة تبلغ قيمتها 3,2 مليار جنيه مصرى (567,6 مليون دولار) أي 63,2 جنيه للسهم.

وارتفع سهم الوطني بأكثر من اربعة بالمائة الى اعلى مستوياته هذا

قال البنك التجاري الكويتي امس الثلاثاء انه قد يدفع اربعة امثال القيمة الاسمية مقابل حصةأغلبية في البنك الوطنى المصرى مشيرا الى ان العرض قد تصل قيمة الى 568 مليون دولار.

واعطت الحكومة المصرية البنك التجاري الكويتي ومنافسه بنك الكويت الوطنى واى.اف.جي بوروبنك اليونانى ستة اسابيع لاجراء الفحص الفنى للبنك الوطنى فى حزيران (يونيو) الماضى.

وتزيد جميع هذه البنوك شراء حصة اغلبية فى البنك الوطنى للحصول على موطئ قدم فى اكبر الدول العربية سكانا حيث تشجع الحكومة على الاندماجات فى القطاع

لاسهم العمانيّة ترتفع إلى مستوى قياسي مع توقع نتائج إيجابية للشركات

تشير إلى أن هناك ترجيح قصير الأجل جراء موجة صعود في القطاع شهدت ارتفاع شركات الاتصالات من 15 إلى 20 في المئة». وارتفع مؤشر سوق دبي المالي 0,36 في المئة لى 4262,88 نقطة، وصعدت أسهم العربية للطيران 4,92 في المئة مع استمرار شركة الطيران منخفض التكلفة في جذب المستثمرين بفضل فرص النمو في المستقبل. وقال محمد علامي من نعيم للاسمه والسنادات «السوق هادئة باستثناء العربية للطيران التي ساهمت بنحو 60 في المئة من أحجام التداول».

وتصدر سهم سوق دبي المالي المكاسب بين أسهم الرائدة وأغلق مرتفعاً 0,68 في المئة. وقالت حكومة دبي أنس الاول انها ستؤسس شركة قابضة للبورصتين اللتين تسيطر عليهما الحكومة سوق دبي المالي وسوق دبي المالي العالمي.

وقال علامي «كنت أتوقع رد فعل أكبر في سهم... لكنها أنباء أفضل لسوق دبي المالي العالمي حيث أن سوق دبي المالي يعمل ويختبر لشرف رقابي».

وأغلقت سوق أبوظبي للأوراق المالية مرتفعة 0,39 في المئة عند 3473,3 نقطة. وقال علامي

■ دبي- رویترز: أغلقت البورصة في سلطة عمان على ارتفاع قياسي أمس الثلاثاء مع مواصلة المستثمرين الشراء في السوق بفضل نتائج جيدة للربع الثاني من العام.

وباستثناء قطر ارتفعت أسواق الأسهم الخليجية الأخرى تقدماً السعودية مع صعود أسهم البنوك، وتقدمت أبوظبي ودبي لكن توقيتاً لالنقطات الانفاس في عدة أسهم حد من المكاسب.

ووحدها قطر تراجعت في معاملات هزيلة بعدما أعلنت اتصالات قطر (كيوتل) نتائجها عن الربع الثاني.

وتصعدت سوق مسقط للأوراق المالية 0,75 في المئة إلى 9578,85 نقطة مواصلة مكاسبها للجلسة السادسة على التوالي.

ومؤشر البورصة هو ثالثي أفضل المؤشرات الخليجية أداءً وبات متراجعاً بنحو 17 في المئة هذا العام.

وقال شونتونو رو كبار محللين في أموال للاستثمار «هناك نتائج فصلية جيدة في كل القطاعات... ثمة توقيعات جيدة في السوق».

وقادت النشاط في البورصة سهم البنك الوطني العماني وارتفع 1,84 في المئة وبنك عمان الدولي وصعد 1,98 في المئة. وقال روبي

شراب «هناك تصحيح صعود في القطاع شهادة على اتصالات من 15 إلى 0 وارتفع مؤشر سوق 4262,88 نقطة، وهو للطيران 4,92 في المئة منخفض التكلفة في جفرص النمو في المستقاب نعيم للأسهم والمستثناء العربية للطيران في المئة من أحجام 60 وتصدر سهم سو والإسهم الرائدة وأغلق وقالت حكومة دبي أم شركه قابضة للبورص الحكومية سوق دبي العالمي.

وقال علامي «كنت السهم... لكنها أنباء العالمي حيث أن سوق لشارف رقابي».

وأغلقت سوق أبوظبي 0,39 في المئة عند 3,3،

القادم مع انتهاء النتائج نصف السنوية وبعد الطرح العام لأسهم جلفار».

وارتفع مؤشر السوق المالية السعودية 0,61 في المئة إلى 7750,70 نقطة مواصلة مكاسبه للجلسة السادسة على التوالي أيضاً. المؤشر منخفض ثلاثة بالئة هذا العام مما يجعله الخاسر الوحيد في الخليج.

وقال مروان شراب من شعاع كابيتال «السوق السعودية ليست بهذا التقلب تجاه المشترين الأجانب ومن المستبعد تأثيرها بانهيار الأسواق العالمية... هناك مستوى للمقاومة عند 7800 نقطة ثم دعم عند 7250 لكن لا أعتقد أنها ستتراجع إلى هذا الحد».

وتصدرت المكاسب في القطاع المصرفي أسهم مصرف الراجحي وبنك الجزيرة حيث ارتفعت بنسبة 2,88 في المئة و6,53 في المئة على الترتيب.

وقال شراب «القطاع المصرفي مرتفع 1,6 في المئة والاداء جيد جداً... أسهم البنوك أرخص وكانت الاكثر تضرراً بعد انهيار العام الماضي. يشعر المستثمرون الان بارتياح أكبر».

وتراجعت أسهم اتصالات السعودية 0,35 في المئة واتحاد اتصالات (موبايلي) 1,48 في

وسيأ تبدأ تصميم مرحلة جديد
من خط أنابيب أسمون، النفط

■ موسكو - رويرز: قالت وزارة الطاقة الروسية الاثنين ان روسيا ستبدأ العمل ببا على مد خط أنابيب للنفط والغاز مزمع من الحدود الصينية الى ساحل المحيط الادي وتنتطلع الى استكمال تصميم المشروع بحلول 2009.

وتحتاج روسيا الى افتتاح المرحلة الاولى من خط الانابيب الذي تبلغ استثماراته مليار دولار وتمتد من شرق سيبيريا الى الصين بنهائية 2008 وقالت من قبل انها تستطيع مده الى المحيط للوصول الى أسواق آسيا والمحيط الهادئ عموما قبل 2017، لكن وزير الطاقة فيكتور خristeniko قال عقب اجتماع لمسؤولين من حكومة وشركات الطاقة برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين ان هناك قرارا للمضي ما في المشروع.

ونسبت متحدثة باسم الوزارة الى خريستينيكو قوله عقب الاجتماع «تقرر اليوم بدء قريبا في تصميم المرحلة الثانية من خط الانابيب لانجاز هذا العمل حالما تكمل المرحلة الاولى».

وقال مسؤولون ان قرار زيادة الطاقة الاستيعابية لخط الانابيب من 600 ألف بيل يوميا الى 1,6 مليون برميل يوميا ومده الى ساحل المحيط الهادئ كان يتوقف على كييات النفط الخام التي ستكتشفها الشركات في مناطق شرق سيبيريا غير مستغلة بعد.

وعزّزت روسيا توزيع كميّات النفط المنقوله عبر المرحلة الاولى من خط الانابيب صفة بين الصين وأسوق آسياوية أخرى عن طريق شحن 300 ألف برميل يوميا

الدُّنْسِ الابْرَانِيْ بِدُعَةِ عَلَاقَاتِ تَحَارِيَةٍ أَوْثَقَ مَعَ الْجَزَائِيرِ

الجزائر-من حميد ولد احمد:

حث الرئيس الايراني محمود أحmedi نجاد امس الاول رجال الاعمال الجزائريين على تعزيز الروابط التجارية والاستثمارية بين البلدين العضوين في اوبك قائلان ان السيارات والادوية والغاز من القطاعات التي يمكن تطويرها.

وقال احمدى نجاد مخاطبا رجال الاعمال في اليوم الاول من زيارته الى تستمر يومين للجزائر ان موارد الطاقة الكبيرة لدى البلدين تشكل قاعدة جيدة لزيادة التعاون بينهما. وأضاف «ایران عازمة على إزالة جميع العقبات أمام تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. نحن مستعدون لنقل الخبرة الايرانية لرجال الاعمال الجزائريين».

نجاد يدعى مجددا لتأسيس تكتل لمنتجي الغاز

■ الجزائر-رويترز: أكد الرئيس الايراني محمود أحmedi نجاد مجددا تأييده لفكرة تأسيس تكتل لمنتجي النفط امس الثلاثاء قائلا ان بلاده تساند جهود منتجي

على قضايا مثل العراق والعلاقات الثنائية.

وابلغ السفير الصحفى الاسبوع الماضى ان هناك «فرصا كبيرة» للتعاون بين شركة سوناطراك الجزائرية للطاقة وشركات الطاقة الايرانية، وأضاف ان من المتوقع ابرام اتفاق طيران يسمح بتسهيل رحلات طيران مباشرة بين الجزائر وطهران.

وتمد سوناطراك أكبر شركة أفريقية من حيث الابادات 20 بالمئة من احتياجات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المأسال و13 بالمئة من احتياجات أوروبا منه.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة استقبل نظيره الايراني في مطار الجزائر وعقد اجتماعا معه ورئيس الوزراء عبد العزيز بالخادم.

وقال السفير الايراني لدى الجزائر حسين عبدي ابيانه للصحف الجزائرية الاسبوع الماضى ان أحmedi نجاد وبوفيقية لن يبحثا مسألة برنامج ايران النووي وسيركزان بدلا من ذلك

الخبرات في مجالات انتاج الغاز وتسيقه وفي مجال الغاز الطبيعي المسال.

«تاریخ الظلم الامريكي وبداية زمن الافول الامبراطوري المدید» (5.5)

لولم تقع حرب 73 ولو لا وقوف الدول النفطية الى جانب الدولار لكان مصير امريكا في العالم قد تغير الامريكيون كانوا يقولون للدول المصدرة للنفط إن بإمكانهم رفع سعره شرط استمرار تسعيره بالدولار



عادل سعید بشاوی

وكتب الخبر المالي الدولي هنري ليو في صحيفة آسيا تايمز بتاريخ 11/4/2002: «أصبحت التجارة الدولية لعبة تنتج فيها الولايات المتحدة الدولار فيما ينتج ما تبقى من العالم الأشياء التي يمكن شراؤها بالدولار، ولم تتع الاقتراضات العالمية الرابطة تتاجر لاكتساب ميزة تنافسية بل تتنافس بالadoras للحصول على دولارات تحتاجها الخدمة البرجستون، بينما يرى ييم روسون في صحيفة جريدة ذي إكونوميست أن «الدولار هو أداة لتمويل الحرب» (أكثر من 112 مليار دولار بعملة 2007) وضفت الأداء الاقتصادي، ولم يعد بينها وبين الأفلام مساحة تذكر فانهار سعر صرف الجنيه مما دفع الحكومة إلى خفض قيمته فتر منه استمرار الانتقال بين أماكن عملهم ومنازلهم، ومع اضطراب الذي سببه الحظر ورفعت سعر البرميل تدريجياً حتى وصل في نهاية العام إلى 12 دولاراً، وبما أن اتفاقات بريطانيا ودول أخرى كانت الولايات المتحدة مهندسها الأكبر قامت في ما يتصل باستقرار وفترة حكم الرئيس بول كارتر، فإنها لم تعد مخ

الى عناوين الفضول التي تخلق بين طرائقها وجية
المواضيع مقارفة قادحة للذهن، كما في عناوين
لأصول واقتراحات الكتاب بـ «بلاد ما بين النهرين»،
«خام العم سام»، «دولار العم خام»، «المهلوكيست
الاحمر» الخ...
«تاريخ الظل الامريكي» مرجع مهم آخر بعد كتب

بعد عندما دعت مثيلين عن الحلفاء إلى اجتماع في فندق ماونت وشنطن في منتجع بريت ودز من أعمال ولاية نيو هامبشير في تموز (يوليو) 1944 للاتفاق على رسم خريطة العالم الاقتصادية فيما كانت تقترب بسرعة من رسم خريطة العالم العسكرية والسياسية. ويبدو أن كثرين من نحو 750 مشاركاً من 44 دولة حلية حملوا معهم

نقطة إلى جانب الدولار الأمريكي في معركة تتضمن مظاهر كثيرة تعطيها لقب «المصيرية». وكانت الدول الصناعية الغربية قبل مضاعفة أسعار النفط في حال وبعد مضاعفته في حال مختلفة تماماً فنزلت إلى أسواق القطع لشراء الدولارات فادى اشتداد الطلب على العملة الأمريكية إلى دعم الدولار فتحسنت أسعار صرفه في مقابل العملات الرئيسية الأخرى.

وسلكت الولايات المتحدة بقرار سحب غطاء الذهب عن الدولار طريقاً رجعاً منه فقيمة اقتصادها التضخمى، الذي يقوى في معظمها على التسوق والخدمات التي تمثل 83% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي، خيالية تصل إلى 13 ألف مليار

تسامحها عن كارتل النفط (أوبك) منذ عام 1973.

حجم غطاء الذهب وحجم العملة التي تطرحها الدول، لكن من الواضح أن اكتناف أي عملة يعتمد على عوامل عدّة أهمّها سلامـة اقتصـاد الدولة مصدرـة العملـة وانضـباطـها النـقـيـ وـقدـرتـها على تغـطـية عملـتها بـالـذـهـبـ أو بـعـمـلـاتـ قـوـيـةـ أو بـمـزـيجـ منـ الـذـهـبـ وـالـعـمـلـاتـ القـوـيـةـ. ولا يـتـمـتـعـ الـدـولـاـرـ بـوـضـعـ مـثـلـ هـذـاـ لـأـنـهـ عـمـلـةـ ذاتـ غـطـاءـ ذاتـ اـنـفـاسـاـ منـ المـلـوـبـةـ منـ الدـوـلـاـتـ لـلاـسـتـجـابـةـ لـهـذاـ الـارتفاعـ المـزـدـوجـ.

وـتـحـرـكـتـ الـآلـيـةـ الـدـعـائـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ فـقـلـبتـ الـحـقـائـقـ رـأـسـاـ عـلـىـ عـقـبـ وـصـورـتـ لـلـعـالـمـ الـقـلـقـ مـنـ اـخـتـفـاءـ زـمـنـ النـفـطـ الرـخـيـصـ أـنـ الـدـولـاـرـ الـتـاـكـلـ الـقـيـمـةـ لـيـسـ مـسـؤـولـاـ عـنـ تـدـهـورـ عـاـشـاتـ الـدـولـاـنـ الـمـصـرـدـ لـلـنـفـطـ بـلـ طـعـمـ أـمـرـاءـ النـفـطـ الـذـينـ يـرـيدـونـ حـشـوـ خـازـئـنـهـ

A large white storage tank at a refinery or oil terminal, with the text 'HARADH GOSP-3' visible on its side. The tank is surrounded by industrial structures and piping.

عادل سعید بستاوى *

■ بأسلوب أبي آسر وبلغة عقلانية واضحة يقوم عادل بشتاوي في كتابه هذا باعادة فك وتركيب مفهوم أمريكا وتحليل تاريخها في المنطقة العربية والعالم عموماً.

أهمية هذا الكتاب تابعة من قدرته على تفهم مركب لأوليات السيطرة الامريكية الحقيقية التي يلخصها وحش ثلاثي الرؤوس: القوة العسكرية، والدولار المحمول على بحر من النفط، وشركات التسويق العابرة للقارات (هوليود وأخواتها).

خلال هذه الرحلة في هذا الكتاب يؤهلنا الكاتب لمراجعة كشف حساب في قضايا سياسية شديدة الأهمية، واضعاً احداث الماضي والحاضر في منظور جديد مفاجيء، كتحليله للاستغلال العجيب الذي قامت به أمريكا لفاعيل حرب تشرين الاول (اكتوبر) والحظوظ النفطي الذي رافقها، ومثل كشفه لأسباب تأجيل الضربة الامريكية لایران عام 2005 بسبب التدهور المفاجيء حالة شارون الصحيفة.

ولا يتزال بشتاوي عن عاداته ككاتب روائي متميز، بحيث يتحول الحديث المهم في هامش التفاصيل الى ما يشبه بؤرة كثيفة تضيء على تواريخ طويلة (مثل انتباهته الى جنديه امريكي قتل في العراق وكشفه لأصلها «الهندي الاحمر» وتحليله للمآل الذي صار اليه أصحاب الأرض الأصليون الذين أرغمهم الاستئصال الوحشي على الانحسار في الجيش الامريكي وصيروفتهم أكثر اقلية عرقية فيه).

واذا اضفنا الى ذلك قدرة عالية على التنقيب والبحث ضمن مرونة من الكتب والمصادر، ثم الالحات الكثيرة الى روابط على شبكة الانترنت فإن الكتاب يتحول الى رحلة بحث شائقة للمقاريء دون اغفالفائدة الكبيرة للباحثين في التاريخ السياسي والاقتصادي للمنطقة العربية وللعالم على ضوء التدخل الامريكي الهائل.

تتجاذب في صناعة الكتاب خبرات الصحفي والباحث والروائي التي تراكمت في المؤلف خلال سنوات العمل الموقولة في هذه الحقوق المعرفية الإنسانية، ولا نعدم احياناً ارتقاء مد هذا الجانب على ذاك لكن ذلك كلّه يضيف الى متعة القراء وشهيّة النقاد لدراسة هذه الظاهرة.

من قبيل ذلك حديثه عن عمله الصحافي، كما في اشاراته الى زيارة عمل الى كندا والتعاطف الذي لقيته القضية الفلسطينية الى ان طرح فكرة «تقرير المصير» ووجود حائطاً صلباً سببه كامن في حساسية القضية بالنسبة للكنديين لأنها قد تتلوّض الأساس الذي بنيت عليه الدولة كلها اذا اقبلت حق تقرير المصير لسكان كندا الأصليين من الهندو الحمر.

ومثال آخر على جمعه بين الإنساني والصحافي والبحثي يتمثل في التداعيات التي أثارها حجر أهداف اياده قريب له من الناصرة وقاده تحليله الى كونه يشبه الحجر الذي أصاب فيه داود الفتى جيلات العملاق وقلب المعركةـ آنذاكـ اصلاح جيش داود، حيث ينطلق من هذه المقاربة البسيطة لهيبة ذات مغزى الى تحليل مفهوم النصر والهزيمة وتحليل آثار حرب تموز على اسرائيل... الخ.

القارئ المعتمد على اعمال عادل بشتاوي سيلاحظ ايضاً الجانب الروائي في الكتاب بدءاً من طريقته في روایاته بتقسيم الفصول وافتضاء الأول الى التالي وكذلك في المفاجآت التي تحملها طيات الكتاب التي تتشابه في ذلك مع أسلوب الكتابة الروائية وصولاً الى عنوانين الفصول التي تخلق بين طرائفها وجدية الواضعيّة مفارقة قادحة للذهن، كما في عنوانين لفصل واقسام في الكتاب بـ: «بلاد ما بين النهرين»، «خام العم سام»، «دولار العم خام»، «الهولوكوست الاحمر»... الخ...

«تاريخ الظل الامريكي» مرجع مهم آخر بعد كتب المؤلف السياسية التاريخية بدءاً من كتابه المرجعي عن الاندلسيين المواركة وصولاً الى كتابه قبل الاخير «تاريخ الظل العربي في عصر الانظمة الوطنية»ـ هنا بعض فصول الكتاب.

■ لم تكن أمريكا حقت النصر على دول المحور بعد عندما دعت ممثلي عن الحلفاء إلى الاجتماع في فندق ماؤنتن واشنطن في منتجع بريتن ودز من أعمال ولاية نيو هامبشير في تموز (يوليو) 1944 لاتفاق على رسم خريطة العالم الاقتصادية فيما كانت تقترب بسرعة من رسم خريطة العالم العسكرية والسياسية. ويبدو أن كثيرين من نحو 750 مشاركاً من 44 دولة حلية حملوا معهم مسودات الصورة التي ارتأوها للعالم مسبقاً لأن الميل الافتراضي الذي أكدهم في الاجتماع إلا وكان المؤتمرون وقعوا مجموعة من الاتفاقيات التي عرفت باسم اتفاقيات بريتن ودز، وتضمنت الاتفاقيات تأسيس البنك الدولي للانشاء والتعمير (البنك الدولي) وصندوق النقد الدولي الذي أنيط به مهمة التدخل في الحالات المناسبة لنجددة الدول التي يمكن أن تواجه عجوزات كبيرة في موازين المدفوعات، وتقديم القروض لدعم العملات.

ولم يكن للدول النامية رأي في تلك الاتفاقيات التي وضعها أنظمة نقدية واقتصادية جاءت حصيلة تجارة طويلة في التعامل مع الاقتصاد الدولي، لذا حاول المؤتمرون تحديد الآليات التي تتكل استمرار النمو الاقتصادي القوي بالشروط التي عرفتها إنكلترا منذ القرن الثامن عشر وهي حرية التجارة وتوظيف رأس المال وانتقال العمالة والمبادئ الاقتصادية القائمة على الملكية الشخصية التي يمكن تلخيصها وغيرها بمبدأ النظام الرأسمالي. ولا نعرف ما هي الأسباب التي حالت دون الاتفاق في ذلك الوضع الدولي المثالى على عملة مثالية موحدة، لكن الحل الذي اتفقوا عليه لم يكن مثالياً فتناول تثبيت سعر تحويل العملات في مقابل الذهب وفق هامش واحد في المئة صعوداً أو

هبوطاً. وكان بعض العرب يوم خروجهم من الجزيرة إلى بلاد فارس يبادلون الدنانير الذهبية التي غنموها بالفوضة لأنهم لم يروا ديناراً ذهبياً في حياتهم، وكان بعض الأوروبيين يفعلون الشيء نفسه خلال الحروب الصليبية لأن معظمهم لم يملكون ديناراً ذهبياً في حياتهم. ثم طور العرب بمساعدة أبناء الدول التي فتحوها الأنظمة النقدية والإدارية وبقي الدينار العربي أهم عملة في العالم نحو ألف عام إلى أن بدأت السلطنة العثمانية في سك «الليرات» الذهبية. واعتمدت أوروبا نظاماً نقدياً مزدوجاً للذهب والفضة إلى أن صعد نجم إنكلترا وكثُرت تجارتها فاعتمدت معيار الذهب عام 1819 ثم لحقتها الدول الرئيسية الأخرى، ولم يحل



مصر: في البحث عن مخرج

د. مصطفى عبد العال

■ من اقصى ما يمكن ان يصادف اي مهموم او محلل للشأن العام في مصر، الشعور بان الكثير من الاحاديث او التحليلات المتعلقة بالشأن المصري لا تتعدى ان تكون مجرد نوع من الفحصنة التي لا تؤدي الى شيء اكثرا من محاولات اثبات موقف او ابراء ذمة،اما ان يؤدي ذلك الى فهم عام او بلورة تصور جماعي يساهم في احداث تغيير،ذلك ليس الامر مجرد اوهام، ولعل هذا ما يجعل من حالة هامش حرية التعبير التي تعيشها مصر مجرد مسامحة يتباخر فيها حملة السيف الكلامية سواء كانوا ناقفين على ما يحدث للوطن او كانوا مستفيدين ومطبلين للنظام الحاكم دون ان يؤدي كل هذا التباخر والارتجاج الى احداث نقلة حقيقة للتغيير او تطوير ما تعانيه مصر من تردد.

واذا ما حاولنا تفادي السقوط في اي من الحالتين فان ذلك يستلزم درجة من الجهد والامانة لنتمكن من البحث عن مخرج.

وإذا كان المخرج الذي يمكن تصوره فان بداية البحث عنه تحتاج الى النظر الفعلى للواقع المعاش ولاماكنيات التاثير فيه.

وبدون اي تجن على الواقع السياسي المصري او على اللاعبين السياسيين في مصر فان اهم ما



بالمبادرة الى شن حرب عدوانية واسعة النطاق . إن وظيفة الرعد الرئيسية هي إشعار العدو بالقدرة على الرد المتكافئ أو المتفوق ما يدفعه إلى وقف العدوان تفادياً للتkick خسائر فادحة . بيدو ان إيران تمتلك من القدرات العسكرية والتكنولوجية ما يمكنها، بالتعاون مع سوريا وحزب الله، من إلحاق أذى وتدمير شديد بيهوديين بإسرائيل، بالإضافة إلى القواعد والأسطول والقوات الأمريكية في المنطقة، لاسيما في العراق، ما يدفعها إلى تجاوز مصالح أمريكا النفطية في الدول العربية والإسلامية وعدم المساس بها طالما تبقى هذه الدول بمنأى عن المشاركة في العدوان . غير ان هيبة إيران الردعية تبقى مشروطة بأمررين: * قدرتها على إبقاء قدراتها الصاروخية الهجومية بعمران من الضربة او الضربات الأمريكية الاستباقية الهدافدة الى استئصالها كيما يكون في وسع ايران القيام بالردد الثوري الفاعل . * معرفة أمريكا بوجود قدرة ردعية إيرانية فاعلة، وباستعداد حلفائها الإقليميين للتعاون والتنسيق معها عند مباشرة عملية الرد وبعدها، وبمدى الأذى والتدمير الممكن ان تتحقق قدرات إيران وحلفائها يسrael والقوات والمصالح الأمريكية في المنطقة . أين عرب الإعتدال من كل هذه الحقائق والتحديات؟

تسليح «الاعتدال» العربي لمواجهة «الطرف» الإيراني !

د. عصام نعمان*

الوزع علىآلاف الخلايا المتخفية، لا يكون باستعمال
أسلحة نفخة. هل يعقل قتل ذيابة بایستعمال مدفع؟!
قد يقول قائل: لكن أمريكا في عهد بوش أو في عهد
خلفه قد تراجعاً إلى ضرب ايران بقسوة إذا ما أخفقت
العقوبات الاقتصادية في حملها على التخلّي عن
برنامجهما النووي، فهل تبقى دول الإعتدال العربية
بمأمن من شرور الحرب وتداعياتها؟
إن تصريح وزير الدفاع الإيراني نجار وتصريح
رئيسه احمدي نجاد المثار اليهما آنفاً يدلان على أن
حسابات إيران السياسية والاقتصادية والعسكرية
قد انتهت إلى قرار بعدم المساس بدول الخليج العربية
إذا ما بقيت، قوله وفعله، بمثاب عن آل الحرب
العدوانية الأمريكية. فإيران تمتلك، على ما يبدو،
قدرة صاروخية متقدمة، مؤثرة، دقيقة وبعيدة المدى
تمكّنها ليس فقط من إغلاق مضيق هرمز وقطع
إمكانات النفط، بل من تعطيل إنتاجه ونقله أيضاً في
أماكن أخرى من المنطقة ولدة طولية.
ثم إن هناك قدرة ردّعية باللغة الفعالية تستطيع
إيران ان تلوح بها وان تستخدمها تاليًا إذا ما
اضطررت إلى ذلك. فهي تستطيع ان تحمي نفسها
وحفلأعها، لاسيما سوريا وحزب الله، بالتهديد
وبضرب إسرائيل تحديداً إذا ما قامت أمريكا وإسرائيل

د. عصام نعمان*

الدافعية للعالم الإسلامي...». بعده صرخ رئيسه محمود أحmedi نجاد بأن تسليح دول الخليج للدفاع عن نفسها لا يشكل هاجساً لإيران.

كان طهران يقول للعرب والمسلمين: تسلحوا من أمريكا ما شئتم، فنحن على ثقة بأنكم لن تستخدموها هذا السلاح ضدنا، ولعلكم ستقتنعون مثنا، في يوم من الأيام، بأنه يقتضي تصويبه إلى إسرائيل!

أمريكا تعرف أن دول الخليج العربية لن ترفع السلاح في وجه إيران، فلماذا تسلّحها إذا؟

الدافع ليس عسكرياً بل هو اقتصادي بالدرجة الأولى. فالاقتصاد الأمريكي الذي أرهقهته مغامرات بوش الحربية في أفغانستان والعراق يحتاج إلى التعافي. ويبعد أن الوصفة الفاعلة في هذا المجال هي تشغيل مصانع السلاح على مدى عشر سنوات وأكثر لإنتاج أسلحة باهظة الثمن وفرض شرائطها على دول الإعتدال بعد تخويفها بإيران نووية ومتطرفة.

حتى لو افترضنا أن عدو دول الإعتدال هو تنظيم القاعدة فإن مواجهة هذا الخطر بل هذا الشبح،

من دمقرطة المنطقة لعسكرتها: الحلقة الأمريكية المفرغة

الامريكية في الشرق الاوسط منذ عقود،
وهما السببان اللذان كانا مصدر الغضب

د. سعید الشهابی*

ميريكية في الشرق الاوسط منذ عقود، مما السببان اللذان كانا مصدر الغضب

الضمم فلم يسمع عن شح المياه وتلوثها ل أيام وشهور بل وفي بعض الحالات لسنوات في مدن لا تبعد عن العاصمة باكثر من بضعة كيلومترات، بل ان التدني والترددي اصجوا مناخا عاما ناتجا عن تراجع القراءة على اعمال العقل فيصبح تبرير التقاعس عن مواجهة الفساد المستشري مرتکز على مقوله ان الفساد موجود في العالم كله كما لو ان القضية هي بحث فلسي حول فكرة هل الانسان كائن كامل شديد النقاء ام هو انسان له ما له وعليه ما عليه، هذه التبريرات تسعى ببلاده شديدة لاسقاط اي حدث عن أهمية وجود قوانين ورقابة على المسؤولين والمحيطين بمراكز القرار والذين يشكلون فيما بينهم جماعات نهب منظم، هذا التدني في اعمال العقل حتى من اجل تبرير الفشل وتبريره يؤدي الى حالة من استسهال الكلام العبيط الذي لا يمكن ان يقال ليبشر لا يعلنون من التخلف العقلي المتأخر كذلك المقوله التي اعلناها احد رؤساء التحرير لاحدى الصحف الحكومية والذي قيل الكثير عن مشاركته في النهب المنظم، هذا الرجل تمایل وتفنّج وهو يشيد بالرئيس فقال حرفيا (ان اهتمام الرئيس بمحدودي الدخل يرجع لكونه هو شخصيا) الرئيس (محدود الدخل) هل اتضحت حجم الجهد المبذول في الدفاع عن السياسات الفاشلة وتبريرها؟

على الجانب الآخر وبين منطق يمكننا ان نرى حالة المثابرة على استبعاد اي محاولات لصربين مختصين يسعون للبحث عن مخرج فیتم سجن امين نور اول مصری يحصل على نصف مليون صوت في انتخابات تنافسیه يواجهها الرئيس القابض على السلطة من اكثر من ربع قرن، بينما لا يتم التحقيق امام اي هيئة قضائيه مع صاحب عبارات تسبب في مقتل اكثر من الف مواطن، نفس الشيء يمكن رؤيته في محاولات افراج جهود الدكتور زويل لطرح مشروع تنموي يتم تسفيهه عبر مقولات رئيس الوزراء التي يتبرج فيها قائلا ان خطوة حكومته التنموية والعلمية تتخطى بمراحل ما يعرضه احمد زويل في مشروعه المستمد من التجربة المالزية.

هذا الوضع الشديد الخطورة يجعل من فكرة البحث عن مخرج لما تعانيه مصر عبر مشاريع سياسية او تصورات ايديولوجية محض خيال اذ ان ما تعشه مصر يحتاج لا لتعبئة سريعة وحقيقة لكل اصحاب العقول والقادرين على الفهم ايا كانت تصوراتهم السياسية والايديولوجية من اجل استعادة القدرة على اعمال العقل وايقاف الترددي المتتسارع الذي يدفع بنا جميعا الى حالة من النهيف لن تجدي معها كل ايديولوجيات الدنيا لخارج ام

العربي اي من هذه الاطراف، متطرفا، يقول السيد ضياء رشوان، الخبير بمركز الاهرام في القاهرة ان الدعم العسكري الامريكي مؤسس على فهم خاطئ لطبيعة التهديد الاستراتيجي: ان الطرف الوحيد الذي يتحدث عن تهديد ايراني هم الاسرائيليون واللوبى الاسرائيلي، انه تنازل للنظرية الاسرائيلية، وليس نظرية امريكية واضحة. وبرغم تضييق الخطر الایرانی، سواء على الصعيد النووي، ام على صعيد التدخل في العراق، ام تهديد دول الخليج الاخرى، فلن يستطيع الامريكيون تسويق رؤيتهم وتبريراته لهم للرأي العام العربي والاسلامي. وانما كان استطلاع «معهد بيو» الاخير حول توجهات الرأي العام العربي والاسلامي تجاه العنف والاحتلال، قد كشف رفض المسلمين كليةما، مؤكدا غياب اية شعبية تذكر السياسات الامريكية، فان الرؤيسن جورج بوش لم يفشل في احداث تاثير ايجابي في الموقف ازاء ادارته فحسب، بل جعل المسلمين أكثر تحمسا ورفضا لسياساته. وربما هذه الحقيقة اقتصرت بعدم امكان مواءمة الموقفين الاسلامي والامريكي، وان من الافضل الحفاظ على العلاقة التاريخية بين الولايات المتحدة من جهة اخرى، فهذه الاستطلاعات تؤكد ليس فشل الامريكيين في التاثير على التطرفين فحسب، بل انهم لم يحققوا تقدما يذكر مع المعتدلين.

انها عودة الى «الحرب الباردة»، التي كان تحكم العلاقة بين واشنطن والرأي العام في العالم الاسلامي. حسabات واشنطن تقول لها ان ميزان الربح والخسارة لن يتغير كثيرا بالعودة لدعم الانظمة الاستبدادية في مصر وال سعودية. لكنها تتجاهل ان استمرار حالة التوتر في العلاقات والتشكيك المتواصل في النوايا لا يمكن ان يبقى وضعا راهنا، بل انه مرشح للتغيير، كما حدث في العقود الاخيرة، نحو الأسوأ، وان المصالح الامريكية ستكون مهددة من قبل عناصر يدفعها اليأس لاتخاذ اسلالب العنف والمواجهة. لقد كان الاستبداد سيد الموقف منذ عقود، الا انه غير مرشح للاستمرار طويلا، وان الدعم الامريكي لهذا الاستبداد سوف يؤثر سلبا على المصالح الامريكية على الدى البعيد. فكما حدث في ايران، فقد كان الدعم الامريكي غير المحدود لنظام الشاه من اهم الاسباب التي ادت الى تدهور العلاقات مع ايران الثورة، وهو تدهور لم يتحسن حتى الان. فهو هذا ما تريده امريكا في تعاملها مع شعوب العالم الاسلامي كلها؟ فمن اندونيسيا الى باكستان ومصر والجزائر والسودان، هناك خطوط واحد يجمع مشاعر الشعوب، وهو الغضب ازاء السياسات الامريكية خصوصا في مجال دعمها للاحتلال الاسرائيلي وانظمة الحكم الاستبدادية. وقد جاء احتلال العراق ليزيد الوضع تعقيدا وليكرس الشعور السليبي تجاه واشنطن وحلفائها في المنطقة. لقد غرست رايس، مجددا، بذورا جديدة في حقل شائئ من العلاقات المتواترة بين العالم الاسلامي والولايات المتحدة. وليس في هذا البلد الامريكي العملاق رجل رشيد يقم النصيحة والمشورة لهذه الادارة بعدم جدوى الاعتماد على ثبات حاكمة صغيرة، فاقدة للشرعية وعازمة على ممارسة كافة الشرور ضد شعوبها؛ وليس هناك من يهمن في اذني الرئيس بوش بالقول: كفى هذه المغامرات الصبيانية، ولنعد الولايات المتحدة الى رشدتها وتنطلق عن دعم الظلم والديكتاتورية لان ذلك الدعم هو الطريق الى الهاوية؟

د. سعيد الشهابي*

الامريكية في الشرق الاوسط منذ عقود، وهذا السببان اللذان كانا مصدر الغضب الشعبي والتزعة نحو التطرف والعنف. فهل يعني تلك العودة ان الحرب ضد الارهاب قد حسمت لصالح واشنطن، وانها تنتلط بنشوة الانتصار وعدم الخشية مما تنبوي عليه نزعات التطرف والعنف تجاهها؟ هل فرضته الضغوط السياسية المباشرة (من اسرائيل ومصر وال سعودية) وغير المباشرة (توسيع دائرة الاسلاميين، وصعود اسعار النفط وقتل الحرب ضد الارهاب) ام انه العودة للحالة الطبيعية للاستراتيجية الامريكية؟ الرئيس بوش اعلن انه سيدعم «اسرائيل» عسكرياً بـ 30 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة، ومصر بـ 13 مليار دولار، وانه سوف يوقع مع السعودية صفقات سلاح عاملة تتجاوز قيمتها 20 مليار دولار. ليس هناك جديد في كل ذلك لأمور عديدة. اولها ان الدعم الامريكي لهذه الانظمة الثلاثة ليس جديداً، ولم يتوقف يوماً. ثانياً: ان صعود اسعار النفط وتوفر وفرة مالية لدى الحكومات الخليجية يقتضي، كما كان الحال عليه دائماً، اعادة شطر كبير من هذه الاموال الى الاقتصاد الغربي عبر صفقات سلاح عاملة. ثالثاً: ان امريكا تشعر اليوم انها اقرب للقضاء على «الارهاب» من وجهة نظرها، اي حصر فعاليات تنظيم القاعدة مثلاً باعمال العنف داخل البلدان العربية والاسلامية (العراق، افغانستان، باكستان، الجزائر) وربما تمتد الى تركيا ومصر لاحقاً) وابعاد الاراضي الامريكية والاوروبية عن دائرة نشاط تلك المجموعات. رابعاً: ان المشروع الديمقراطي، فيما لو دعم، سوف يضعف الانظمة الصديقة، ويقوى نفوذ الاسلاميين، كما حدث في مصر وفلسطين والعراق، الامر الذي تعتبره واشنطن، مناقضاً لاستراتيجيتها. خامساً: انها تسعى للتفرغ لتحديات اكبر، تتمثل بالتحول النموي في العديد من الدول الاسلامية، وذلك يقتضي التصدي لايران وباكستان على وجه الخصوص، وهوامر لا يمكن تحقيقه في ظل الشد والجذب مع الانظمة الصديقة كال سعودية ومصر. سادساً: تشعر واشنطن ان مشروع التفتت الطائفي في العراق لم يحقق الكثير، وان العالم الاسلامي لم ينقسم على نفسه على اسس الانتقام الطائفي برغم الجهود السرية من قبل اجهزة الاستخبارات الغربية والاسرائيلية لاذكاء الطائفية والتشطير المذهبي. وكما يقال، فرب ضارة نافعة. ظهور السياسة الامريكية على وجهها الحقيقي، وتخلی واشنطن عنا عن المشروع الديمقراطي الذي خدرت به الكثيرين، قد يدفع الحركات الاسلامية ونشطاء الديمقراطية وحقوق الانسان لاعادة تقييم او ضاعهم، وانتهاء اساليب جديدة في النضال من اجل الاصلاح في بلدانهم. وفي الوقت نفسه فان هذا الطرح، وميررات الدعم العسكري لمصر وال سعودية «اسرائيل» فيما لو قرأه النشطاء بدقة وحزن، سوف يؤدي الى حالة استقطاب جديدة أكثر جدوًى للنشاطات الحقوقية و الديمقراطيات والاسلاميين. فقد برت صفقات التسلح بانها تهدف لـ «تفويبة قوى الاعتدال ومواجحة قوى التطرف المتمثلة بایران وسوريا وحزب الله». هذا في الوقت الذي لا يرى فيه الرأي العام

■ قبل عامين أطلقت كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية في القاهرة تصريحات اعتبرها البعض مؤشرًا على جدية الولايات المتحدة الأمريكية في «ديمقراطية» الشرق الأوسط: «على مدى سنتين، التزمت بلادي، الولايات المتحدة، بمبدأ الاستقرار على حساب الديمقراطية في هذه المنطقة... ولم نتحقق أي منها... إننا الآن ملتزمون بنهج آخر، بدعم التطلعات الديمقراطية لمجتمع الشعوب» ذلك الالتزام الأمريكي لم يدم طويلاً، فبعد ان حقق الاخوان المسلمين نجاحات في الانتخابات البرلمانية المصرية اللاحقة، وبعد انتصار حماس في الانتخابات البرلمانية في المناطق الفلسطينية العام الماضي، تراجعت واشنطن عن المشروع الديمقراطي. وجاءت الزيارة الأخيرة لوزيرة الخارجية الأمريكية لمنطقة الأسيوطي ماضي المؤكدة تمكّن واشنطن بسياسة دعم «قوى الاعتدال» في المنطقة، المتقدّسة في أنظمة الحكم الحليفة للولايات المتحدة. لم يبق سوى عام واحد من الفترة الرئاسية لجورج بوش، ولكن معالم هذه الحقبة القصيرة المقلوبة اتضحت بتلك التصريحات، فهي تهدف لتقوية حكم الرئيس مبارك، والنظام السعودي، والاستمرار في توفير دعم غير المحدود للكيان الصهيوني، من خلال صفتات عسكرية عملاقة بعشرين миллиارات من الدولارات. أنها عودة إلى البدء، وفي البدء كان مبدأ عسكرة الواقع هو العنوان الواضح للمشروع الأمريكي في الشرق الأوسط. والواضح أيضًا أن استعمال المصطلحات الديموقراطية إنما كان طرأت على لغة الخطاب الأمريكي، ولا يمثل تغيراً جوهرياً في الاستراتيجية الأمريكية التي كانت وما تزال تعتمد على خيار القوة وفرض الأمر الواقع، والاستعداد لتحمل نتائج ذلك مهما كانت دموية.

في الأسبوع الأخير، اتصلت السفارة الأمريكية في البحرين (ربما في بلدان أخرى) بعدد من النشطاء السياسيين المعنين بالتطور الديمقراطي وحقوق الإنسان، لتخبرهم بالغاء تأشيرات سفرهم إلى الولايات المتحدة. وتم إيقاف ناشط حقوق مرموق في مطار واشنطن، والتحقيق معه بشكل مطول، ثم منعه من دخول الأمريكية الأمريكية. كان وأضحت هناك تراجعًا ليس عن دعم المشروع الديمقراطي فحسب، بل حتى عن الاستئمان على نشطائه، أنها عودة قوية للسياسة الأمريكية القديمة—الجديدة، التي تدعم الاستبداد السلطوي في العالم العربي، والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. وهي تكرّس للاحتلال الأمريكي للعراق بصورة مقرّزة، ولم يعد مستبعداً أنها حدوث انقلاب سياسي مدعم بقوى الاحتلال العسكري، في العراق، لتجريم التيارات ذات الاتجاه الإسلامي. ويتوقع أن تعمل واشنطن على محورين: فاما تغيير النظام السياسي في بغداد بما يخدم الاستراتيجية الأمريكية، او تقسيم العراق لمنع تحوله إلى تجربة ديمقراطية رائدة في المنطقة. لقد جسد وضع العراق ساحة صراع سياسي-أيديولوجي اختلط فيه التناقضات وتداخلت الآراء والاتجاهات. وعلى مدى الأعوام الاربعة الأخيرة، تحول ذلك البلد إلى مختبر للتجارب العسكرية والأمنية والسياسية، فتفاوتت فيه التيارات الإسلامية المعتدلة، شيعية و逊ية، ونشطت فيه الجماعات المنطرفة والارهابية، واختلطت فيه القيم الإسلامية بالاطروحات الأمريكية، وتسابقت القوى الإقليمية لاقتسام النفوذ فيه. كانت واشنطن تأمل ان يؤدي ذلك التداخل والاختلاط العجيب لصيغة سياسية عملية تخضع لنفوذها وتسمح بوجودها العسكري الطويل المدى، والهيمنة على

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * **Internet:** www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523 (202)
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)
Tel/Fax: (212 37) 723152
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 748 7637 أو 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارة قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 001523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف / فاكس: 00152

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البذار التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: (9626) 5066089

**الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان**

